الانوار تصدر عن:
«دار الصياد» للصحافة والطباعة والنشر ش.م.ل.
الادارة العامة والتحرير (الحازمية) ص.ب ٩١٨ و ١٠٣٨
الادارة العامة والتوزيع ت: ٤٥٠٥٩٧ ـ ٤٥٠٥٩٨ ـ ٤٥٠٥٦٣
التحرير: ٤٥٠٩٣٣ (ستة خطوط مكررة) ٤٥٢٧٠٠ (اربعة خطوط مكررة) المطبعة: ٤٥٠٦١٠

الأنوار

الانوار في الخارج

سوريا ٥٠ ق.س	السعودية ٧٠ هللة	ابوظبي ١٥٠ فلسا
مصر ٤٠ مليما	ليبيا ٨٠ درهما	عمان ١٥٠ بيسه
السودان ٤٠ مليما	الكويت ١٠٠ فلس	بريطانيا ٣٠ بنسا
تونس ٧٥ مليما	البحرين ١٠٠ فلس	اليونان ١٥ دراخمه
الاردن ٥٠ فلسا	قطر ريال واحد	فرنسا ٣ فرنكات
العراق ٥٠ فلسا	دبي ١٥٠ فلسا	ايطاليا ٤٠٠ ليرـ تركيا دليرات

الاشتراكات: في لبنان ١٥٠ ليرة لبنانية ـ في الخارج ١٧٥ ليرة لبنانية ـ المؤسسات الرسمية ٣٠٠ ليرة لبنانية يضاف اليها اجور البريد

بيروت الاثنين ٧ شباط ١٩٧٧ ـ السنة ١٨ ـ العدد ٥٨٢٥

AL-ANWAR Beyrouth 7 Février 1977 18e Année No. 5825

الاسد وحسين يمهدان لقمة دول المواجهة

خطوات تنسيق جديدة بين سوريا والاردن

■ الرئيس الاسد والملك حسين ■

عاد الملك حسين الى عمان مساء امس، بعد محادثات اجراها مع الرئيس حافظ الاسد في دمشق حول خطوات التنسيق والتعاون بين البلدين.

وقالت مصادر مطلعة ان القائدين بحثا في توحيد موقف بلديهما وتنظيم العمل المشترك في ضوء التطورات السياسية.

وكان الملك حسين قد وصل الى دمشق قبل ظهر امس ترافقه الملكة علياء، والسيد مضر بدران رئيس الحكومة والشريف عبد الحميد شرف رئيس الديوان الملكي،

ـ البقية على الصفحة ٨ ـ

الجميّل: صيغة ٤٣ تبقى الافضل شرط تحريرها من الاخطاء

قال الشيخ بيار الجميل ان صيغة ١٩٤٣ تظل افضل من سواها، شرط تحريرها من الاخطاء والشوائب وبعثها من جديد بطبعة منقحة وحلة جديدة.

واكد الجميل، في حديث مسهب للانوار، ان لبنان الجديد لا يمكن ان يبنى الا بالولاء المطلق للوطن الواحد وبالمصارحة الحقيقية بين جميع اللبنانيين وبالتحرر من الخوف والتكاذب والاختباء وراء الاصابع.

واعلن رئيس الكتائب ان اللبنانيين قادرون على التفاهم والاتفاق على كل شيء، اذا اوقف الاخرون التدخل في شؤونهم وتركوهم يحلون مشاكلهم بانفسهم.

وتمنى الجميل ان يبرز زعيم مسلم تكون له الجراة الكافية ليقف ويقول ما قاله الزعماء المسيحيون عام ١٩٤٣: لا حماية ولا ولاء الا للبنان الواحد الموحد المستقل. (الحديث على الصفحة ٣)

■ الشيخ بيار الجميل ■

فالدهايم في بيروت اليوم
مساعدات بـ ٥٠ مليون دولار

يصل كورت فالدهايم السكرتير العام للامم المتحدة الى بيروت قبل ظهر اليوم، في المرحلة الرابعة من جولته الشرق اوسطية، لاجراء محادثات حول المساعدات الدولية الى لبنان، واحتمالات اشتراك لبنان في مؤتمر جنيف لدى استئنافه.

وسيقابل فالدهايم الرئيس الياس سركيس بعدما يجري محادثات مع رئيسي المجلس والحكومة ووزير الخارجية. وقال امس انه سيبحث خلال زيارته الى لبنان في الاوضاع الداخلية وانعكاسات ازمة الشرق الاوسط عليها، والمساعدات التي ستقدمها المنظمات الدولية الى لبنان والبالغة حوالي ٥٠ مليون دولار.

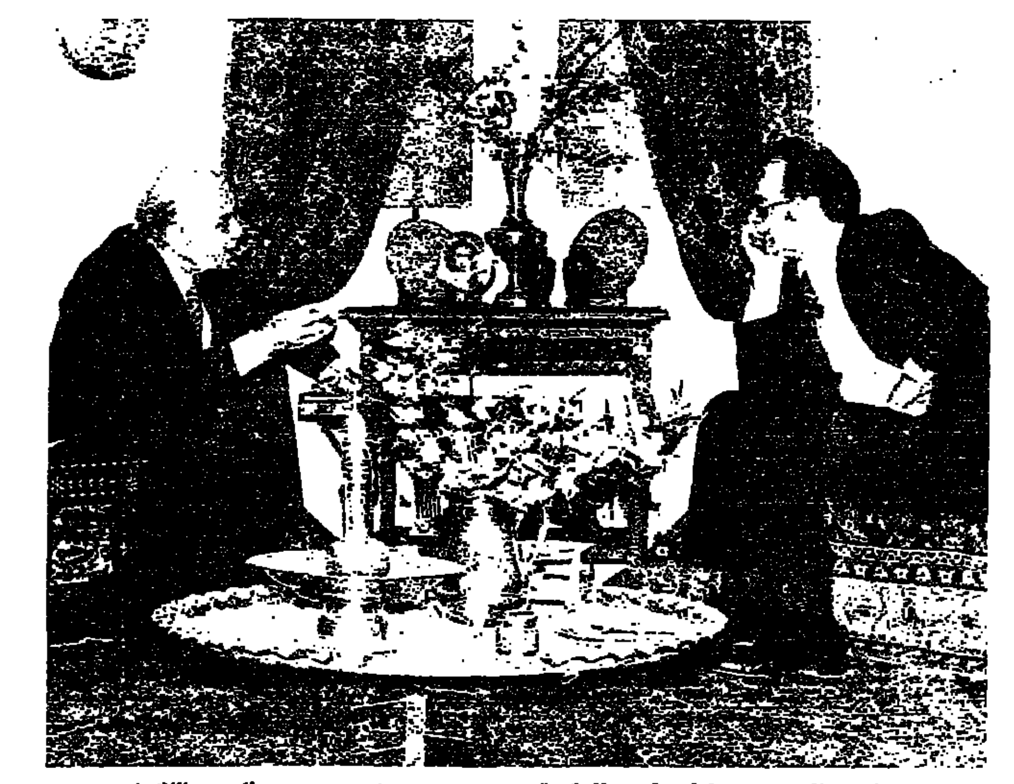
وقد وصل فالدهايم امس الى الرياض اتيا من دمشق، واعرب لدى وصوله عن امله في ان تسهم المهمة التي يقوم بها عن استئناف المفاوضات في سبيل ايجاد تسوية في الشرق الاوسط.

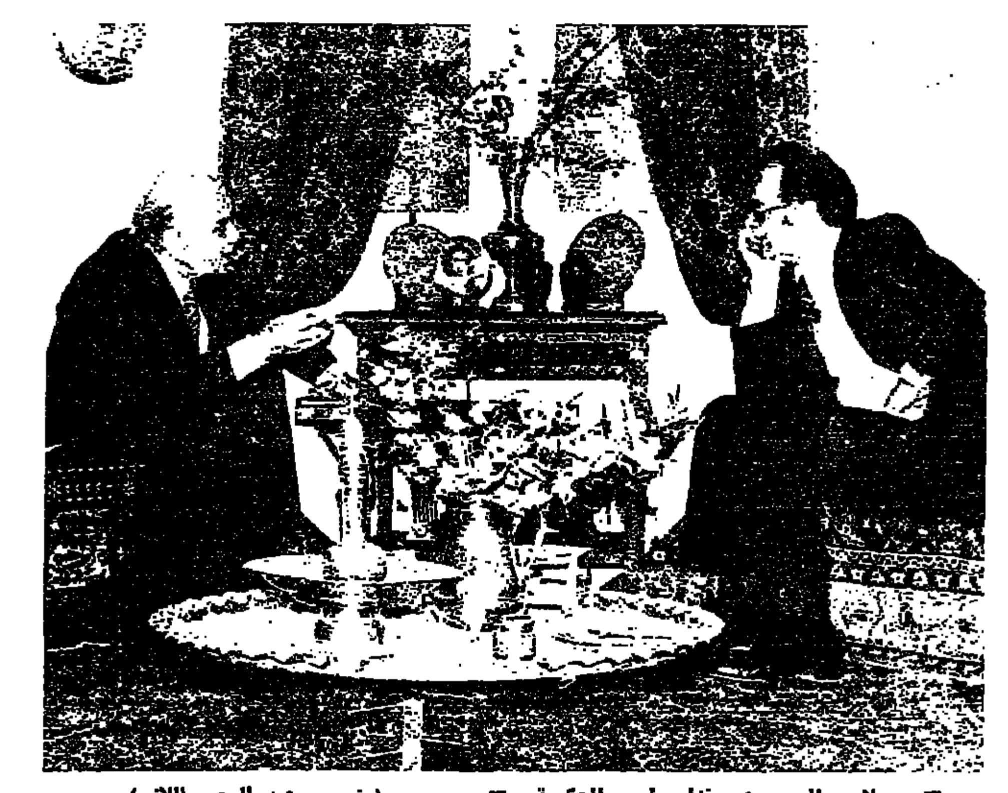
وبعد وصوله عقد فالدهايم محادثات مع الملك خالد بحضور الامير فهد ولي العهد والامير سعود الفيصل وزير الخارجية. وقد اطلع السكرتير العام الملك خالد على نتائج مباحثاته مع الرئيسين انور السادات وحافظ الاسد والسيد ياسر عرفات.

وقام فالدهايم خلال المقابلة باهداء

ـ البقية على الصفحة ٨ ـ

سلام يزور القصر اليوم
الحص: بدأ الحوار السياسي واتصالاتي تدخل في هذا الاطار





■ سلام والحص في منزل رئيس الحكومة ■ (تصوير عبد الرحيم اللاز)

الحوار السياسي بدأ في لبنان. هذا ما اعلنه الرئيس سليم الحص، اثر استقباله الرئيس صائب سلام امس في منزله بالدوحة. وقال الحص، ردا على سؤال صحافي، ان الحوار قائم بشكل او بآخر وذلك من خلال اوراق العمل التي قدمت والدراسات التي تنشر في الصحف من قبل جميع الاطراف، ومن خلال الاتصالات الشخصية التي نجريها مع مختلف الفرقاء بهذا المعنى.

وقال رئيس الحكومة ان الاتصالات التي يجريها مع مختلف الفرقاء، تدور في معظمها حول الحوار السياسي.

وامتنع الحص عن تحديد المدة التي سيستمر فيها الحوار الجاري حاليا واكتفى بالقول انه قائم وبعدة اشكال.

والحديث عن الحوار السياسي اكده كذلك وفد من الشباب المثقف في المنطقة الغربية زار الرئيس الحص امس وهو مؤلف من الدكتور زكريا النصولي، والدكتور بهيج طبارة، والمحامي نبيل الطبارة، والمحامي مروان النصولي والسيد رياض الطبارة.

فقد اعلن اعضاء الوفد ان اتصالات تجري الان بين الشباب المسلم المثقف وحزب الكتائب. وهناك اتصالات اخرى تتم، ولا يمكن الاعلان عنها الا بعد تحقيق اهدافها، وكلها تهدف الى نجاح الحوار السياسي بين اللبنانيين.

اما الرئيس صائب سلام، الذي يقوم اليوم بزيارته الاولى للرئيس سركيس، فقد شدد، في لقائه مع الرئيس الحص، على وجوب اتباع اسلوب الحوار الايجابي وتنقية الاجواء تمهيدا للقاء الوطني العام، لان اي حوار اذا لم يكن مقرونا بالنيات الصادقة والمخلصة فان نتائجه لن تتمكن من اعادة اللحمة بين اللبنانيين (التفاصيل على الصفحة ٢).

قانون جديد للايجارات خلال شهرين

قال وزير المال والعدل السيد فريد روفايل امس، انه بالاشتراك مع الوزير ميشال ضومط، بصدد وضع مشروع قانون جديد للايجارات، يامل بانجازه خلال شهرين، ويطبق فور اقراره.

وكان مجلس الوزراء في جلسته الاخيرة قد اقر مشروع مرسوم بتنظيم العلاقة

ـ البقية على الصفحة ٨ ـ

ممثل سركيس يصل الخرطوم

وصل الشيخ ميشال الخوري الممثل الشخصي للرئيس الياس سركيس الى الخرطوم امس على راس وفد رسمي في بدء جولة يقوم بها في بعض العواصم العربية.

وسيقابل الشيخ ميشال الخوري الرئيس جعفر نميري وكبار المسؤولين السودانيين لبطلعهم على الوضع في لبنان، وعلى مسيرة السلام ومرحلة التعمير الجارية.

وبعد السودان سيتوجه الوفد الى تونس والمغرب والجزائر للغاية نفسها.

عودة عرفات من دمشق

عاد السيد ياسر عرفات الى بيروت امس من دمشق، بعدما اجتمع مع الرئيس حافظ الاسد واجرى محادثات مع فالدهايم السكرتير العام للامم المتحدة.

حكومة اسرائيل تبحث الوضع في الجنوب

اجتمع يغال الون وزير خارجية اسرائيل امس، مع القائم بالاعمال الاميركي في تل ابيب، وبحث معه في

ـ البقية على الصفحة ٨ ـ

حكايات الأسبوع

مسكينة الصحافة..

واقصد الصحافة الوطنية الحرة التي تعيش من عرق جبينها في لبنان.

ان وضعها اليوم يستحق، اقل ما يستحق، ان يروى للقراء في حكاية عابرة من حكايات الاسبوع.

وليس الغرض بث الشكوى، فالشكوى لغير الله مذلة.

وليس الغرض ايضا فش الخلق، فالصحافة المخلصة هي التي تفش خلق القراء لا خلق كتابها الافاضل.

انها مجرد حكاية امارس بها ادب الاعتراف بيني وبين القراء الاعزاء.

وبعد، ومنعا لكل التباس ووجع راس احصر الكلام عن الصحافة في هذه المؤسسة التي تصدر عنها ست مطبوعات هي «الانوار» و«الصياد» و«الشبكة» و«سمر» و«الاداري» و«الدفاع العربي» بالاضافة الى نشرة شهرية تصدر باللغة الانكليزية خاصة بالاعلان والمعلنين.

والثلاث الاخيرة اي «سمر» و«الاداري» و«الدفاع العربي» من بنات افكار النجل العزيز والمدير العام، بسام فريحه.

وقد اعترضت في البداية على اصدار هذا النوع من الصحف الذي لا يثير الضجيج، ولكن اتضح فيما بعد اني كنت مخطئا باعتراضي ومتخلفا عن اللحاق بالافكار الشابة في الصحافة.

ان كل واحدة من الصحف الهادئة الصامتة التي يحررها اثنان او ثلاثة من الرفاق تغطي احيانا خسائر شقيقة لها يعمل فيها خمسون محررا ورساما ومخرجا فنيا.

هذا ما تقوله حسابات الادارة.

وتقول ايضا ان موازنة «دار الصياد» بلغت قبل الاحداث عشرة ملايين ليرة لبنانية في السنة، وكانت في طريقها الى ان تبلغ الخمسة عشر مليونا.

ولكن ما الفائدة؟

لو وصلت الموازنة الى المائة مليون لما تبدل شيء لان الصحافة كلما كبرت كبر حجم احتياجاتها، وكلما تضاعفت مواردها تضاعف التهامها لهذه الموارد.

هكذا يقضي الطموح والتطور.

فالخمسون محررا وعاملا وموظفا صاروا ثلاثمائة وخمسين، ومكتب الاعلان الواحد في ساحة رياض الصلح صار عشرين مكتبا في «الهوليداي ان» ونصف هذا العدد في بناية صمدي وصالحة.

والمطابع القديمة استبدلت بمطابع حديثة، كما ان الدار الواحدة ضاقت بافراد الاسرة فشيدت على مقربة منها دار كبيرة ما لبثت الحرب ان دهمتها فحرمتها اللمسات الاخيرة كما حرم لبنان والعرب انطلاقة مؤسسة وطنية كان شعارها ولا يزال: الله ولبنان والوحدة الوطنية.

وانتقل من مرحلة ما قبل الحرب وهي المرحلة التي عاشت فيها هذه المؤسسة عصرها الذهبي، الى مرحلة الحرب فاقول: كانت تجربة الدار فيها قاسية وقاسية جدا.

كل شيء بدا ينهار من حولها.

انقطع معظم العمال والمحررين عن المجيء الى الدار بسبب الظروف الامنية.

اقفلت البنوك وتوقفت الحسابات الجارية.

كميات الورق التي استوردتها الدار احترق بعضها في المستودعات وسرق بعضها الآخر من مخازن الجمرك.

مكاتب الاعلانات في العاصمة صارت اثرا بعد عين هي والاسواق التجارية واعلانات التجار.

اما الحرب نفسها فكان لها مع الدار حساب آخر.

الرصاص الخارق يستهدفها باستمرار، وكذلك القذائف والصواريخ التي كانت تتفجر حولها وحواليها بقدرة قادر. غير ان بعض الشظايا كانت تصيب الدار فتلحق بها الاذى وتتلف اسلاك الهاتف والكهرباء، فيسود الظلام وتتوقف المطابع وتشل الحركة ولكن الى حين.. لان ارادة التحدي والصمود عند بعض الرفاق الشجعان كانت اقوى من كل هذه الويلات بدليل ان صحف الدار كلها ظلت تصدر بانتظام تقريبا طوال مدة الحرب.

وكان الاكتفاء الذاتي، رغم كل شيء، من اكبر اسباب الصمود.

واذكر ان المتعهد النشيط انطوان طراف كان ياتي فجر كل يوم الى الدار ويتسلم كميات كبيرة من صحفها وبصورة خاصة «الانوار» ويمضي بها تحت الرصاص ليوزعها في المناطق ويدفع ثمنها في اليوم التالي عدا ونقدا.

كانت حماسته تمدنا بالقوة وبالصمود.

ومثل آخر على الحماسة والاندفاع، هو ان موظفا في الدار اسمه نزيه ليشع كان يجازف بحياته ليعبر الاماكن الملتهبة ويسلم صحف الدار الى مجازف آخر فيكمل بذلك شبكة التوزيع.

وقد اصيبت سيارة نزيه ثلاث مرات برصاص القنص ونجا هو باعجوبة.

وانتقل الان الى المرحلة الثالثة، مرحلة ما بعد الحرب فاقول:

لقد اصيبت «دار الصياد» في الحرب بخسائر واضرار مادية تقدر بخمسة ملايين ليرة لبنانية.

ولكنها كسبت مقابل ذلك الكثير والكثير جدا مما لا يقدر بثمن.

كسبت، اول ما كسبت، الرهان على بقاء لبنان حيا صامدا في وجه كل الزوابع والاعاصير التي هبت عليه.

وكسبت الرهان على المبادرة السورية التي استهدفت خير لبنان وخير القضية الفلسطينية وخير المنطقة كلها بالطبع.

وكسبت، وحدها، الرهان على لقاء الرئيسين القائدين انور السادات وحافظ الاسد.

وكسبت في سلسلة اغلى المكاسب واحبها الى القلب، الرهان على انتخاب الاستاذ الياس سركيس رئيسا للجمهورية، وهو الذي طالما اسعدني ودغدغ مشاعري بقوله انه فتح عينيه على حب الكلمة وتذوق الحرف من خلال قراءة «الصياد» و«جعبة الصياد».

وكل هذه الرهونات كسبتها «دار الصياد» بعد الحرب. ولكن شيئا واحدا تخشى ان تخسره هو قدرتها على الاستمرار.

ذلك انها تعيش كما ذكرت آنفا بعرق جبينها، وعرق جبينها ياتي من موردين اثنين لا ثالث لهما، المبيع والاعلان.

وتوقعت ان تحافظ الدار بعد الحرب على هذين الموردين وتستعيد عصرها الذهبي. ولكن الذي حدث كان العكس ويا للاسف.

لقد هبط المبيع لان الصحف في هذه الايام لم تعد تستهوي القراء.

وكذلك هبط مورد الاعلانات لان المؤسسات التجارية لم تسترد عافيتها بعد.

وليس هذا فقط بل هناك ما هو اشد وادهى، عنيت وضع العاملين في هذه المؤسسة.

ان كل واحد منهم يعاني نفس المشكلة التي يعانيها اصحاب الدخل المحدود في لبنان بسبب الغلاء الكافر.

وفي كل يوم عشرات الطلبات برفع المرتبات واعطاء السلفات او تحسين الوضع بـ... صورة من الصور.

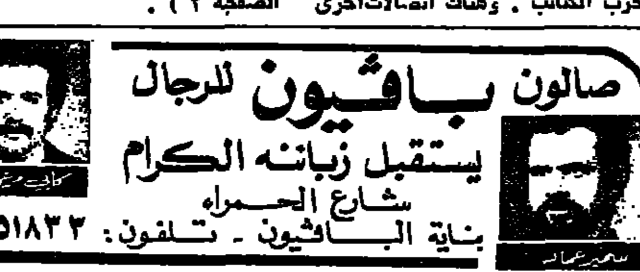
والعين بصيرة واليد قصيرة كما يقول المثل.

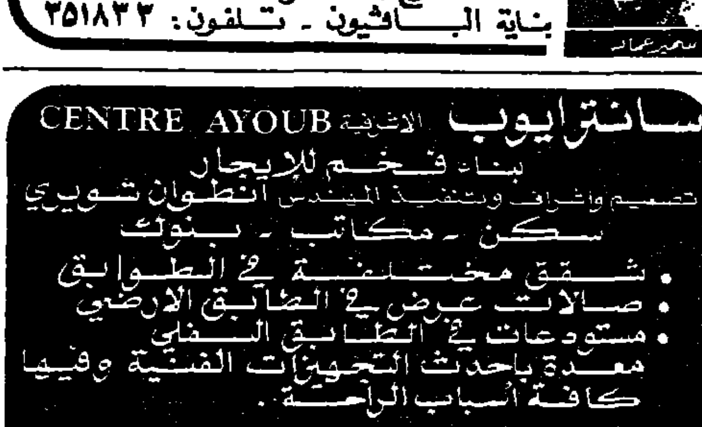
ولكن مشكلة العمال واصحاب العيال في الصحافة لا تحل بالامثلة حتى ولا بالاستجابة الى الطلبات في بعض الاحيان.

انها مشكلة مزمنة ينتهي العمر ولا تنتهي.

ومن حسن الحظ ان العمر في الصحافة ينتهي باكرا، فتختصر بذلك ايام القهر وايام العذاب.

سعيد فريحه





سلام يردّ الزيارة للحص في الدوحة ويزور سركيس اليوم للمرة الاولى

رئيس الحكومة : الحوار السياسي بدأ واتصالاتي تدور حوله

يقوم الرئيس صائب سلام ، اليوم الاثنين ، بزيارة القصر الجمهوري للاجتماع الى الرئيس سركيس ، وذلك بعد أن زار سلام ظهر امس الاحد الرئيس سليم الحص في منزله بالدوحة.

وكان الرئيس سلام قد اجرى اتصالين هاتفين ، يوم السبت الماضي بكل من الرئيسين سركيس والحص تم فيهما تحديد موعدي الزيارتين فكانت الزيارة الاولى لرئيس الحكومة التي استمرت ساعة وربع الساعة ، تداول خلالها الرجلان في الاوضاع الراهنة من جميع جوانبها .

وعلم ان موضوع البحث الرئيسي بين الحص وسلام تركز على ضرورة اقامة حوار سياسي بين الاطراف اللبنانية المعنية .

وفي هذا المجال جدد الرئيس سلام دعوته الى انتهاج اسلوب الحوار الايجابي وتنقية الاجواء تمهيدا للقاء الوطني العام ، لان اي حوار ، اذا لم يكن مقرونا بالنيات الصادقة والمخلصة فان نتائجه لن تكون في خدمة الهدف الاسمى وهو اعادة اللحمة بين اللبنانيين .

وتناولت الاحاديث كذلك المشاكل الاجتماعية ، فاكد الرئيس الحص ان الحكومة عازمة على معالجة القضايا الملحة ، وفي مقدمتها قضية المهجرين وكيفية مساعدتهم ، بالاضافة الى القضايا الاخرى ، وفي طليعتها القضايا التربوية .

تصريح الحص

وعلى اثر انتهاء الاجتماع قال الرئيس الحص : كانت جولة افق عامة تناولت جميع القضايا التي تهم المواطنين في هذه المرحلة من سياسية واجتماعية واقتصادية ، وتبادلنا وجهات النظر في جميع هذه القضايا واستمعت الى آرائه النيرة وما يسراه من حلول بشأنها .

وقيل للرئيس الحص ان الوفد الذي كان بزيارته قبل ان يصل الرئيس سلام ذكر بأن الحوار السياسي قد بدأ زيارته — اي زيارة الوفد — تدخل في هذا الاطار فقال : الزيارة في الحقيقة كانت عادية ، وكان حديث عابر طرح فيه موضوع الحوار .

وسئل عما اذا كانت الظروف مؤاتية لبدء الحوار ، وهل بدا الحوار فعلا ، وهل سيطول ، فاجاب : اعتبر ان الحوار قائم من خلال اوراق العمل التي تطرح ومن خلال التصريحات التي تنشر في الصحف ، واتصالاتنا الشخصية مع مختلف الفرقاء بهذا المعنى والقضايا المطروحة معروفة من الجميع .

حوارات جانبية

وقيل للرئيس الحص ، انه يلاحظ ان الحوار قائم الان على اتصالات جانبية ، فهل هناك تصورات لتشكل الحوار ، وهل هو سيكون من خلال طاولة مستديرة ، وهل هناك افكار محددة بهذا الشأن فقال : كلا ، ليس هناك فكرة محددة ، وانا اعتبر حاليا ان الحوار جار بهذا الشكل .

وسئل : هل ستطول هذه المرحلة ام ان هناك اولويات فاجاب : لا نستطيع تحديد مهل .

زيارة فالدهايم

وسئل الرئيس الحص ، هل هناك شيء محدد بالنسبة لزيارة الدكتور كورت فالدهايم ؟ فاجاب :

الدكتور كورت فالدهايم قادم حتى نعرض عليه الوضع العام في المنطقة وفي لبنان وللبحث معه في برنامج المساعدات التي يمكن ان تقدمها وكالات هيئة الامم المتحدة ، والمعروف ان الامين العام سبق له واعلن عن مساعدة للبنان مقدارها ٥٠ مليون دولار ، وطبعا الموضوع الاساسي في المحادثات هو لبنان وقضية الشرق الاوسط .

وسئل : هل تحددت زيارة سايروس فانس وزير خارجية الولايات المتحدة فاجاب : فترة الزيارة معروفة انما تاريخها لم يحدد .



■ الرئيس سلام في منزل الحص بالدوحة امس ■

مصير موظفي وزارة التصميم

وسئل عن مستقبل موظفي وزارة التصميم بعد الغاء هذه الوزارة فاجاب: موظفو وزارة التصميم سوف تسوى اوضاعهم بموجب مراسيم حسب القانون الذي نشر .

وسئل اخيرا عما اذا كان هناك شيء جديد بالنسبة للمساعدات العربية للبنان ؟ فاجاب بالنفي .

تصريح سلام

وادلى الرئيس سلام بتصريح قال فيه:

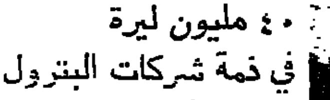
كانت زيارتي للرئيس الحص ردا لزيارته الكريمة ، وطبعا كانت مناسبة لاستعراض الامور العامة جميعها ومن كافة نواحيها ، وتبادلنا الراي حول كثير من الامور الجارية ، واعربت للرئيس الحص عن تاييدي الكامل معنويا وعمليا ، متمنيا له التوفيق ، لاننا نرى في نجاح الحكم الحالي نجاح لبنان ، مما يلقي على عاتقنا كمواطنين الواجب بان نتعاون ونساعد كل بقدر طاقته وضمن امكاناته .

سلام يتابع استقبال الشخصيات

استقبل الرئيس صائب سلام امس الوزير السابق ماجد حماده والنائب صبحي ياغي والدكتور محمد فرحات عميد كلية الحقوق والسيد عباس فرحات والامير فيصل ارسلان .

وقام الرئيس سلام بعد ذلك بزيارة السفير السعودي في بيروت الفريق اول علي الشاعر الذي كان زاره مهنئا بسلامة العودة واكتمال الصحة .

أنوار على الأخبار



توحيد عملية اعداد نشرات الاخبار

- يعقد غدا اجتماع برئاسة رئيس الحكومة الدكتور سليم الحص بوصفه وزيرا للاعلام ، للاتفاق على صيغة عمل توحد عملية اعداد نشرات الاخبار وطريقة تقديمها من اذاعة لبنان .

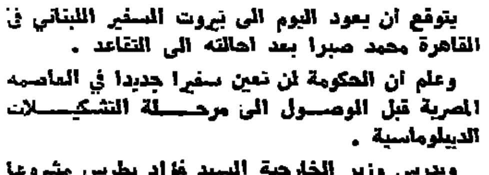
وسيحضر الاجتماع المدير العام للوزارة رامز خازن وممثل الوزير مستشار الوزارة رضوان مولوي وربما رؤساء الوحدات الاساسية في الوزارة .

وذكر امس ان رئيس الحكومة مصمم على الخروج بخطة توحد الاعلام خلال خمسة عشر يوما ، ويبحث عن حل يتيح للمدير العام للاعلام الاشراف العملي على الوزارة ، في سبيل ان يتسم الاعلام في هذه المرحلة الدقيقة بتناسق في المحتوى والاسلوب وتعاون متكامل بين فريق العمل العائد للوزارة ، تمهيدا للبحث في تطوير اوضاع الوزارة .

٤٠ مليون ليرة في ذمة شركات البترول

القضية الاولى التي سينصرف للوزير ميشال ضومط الى معالجتها ، بعد تسلمه وزارة الصناعة والنفط من الرئيس الحص ، هي ملاحقة المبالغ المستحقة على شركات البترول في لبنان ، التي لم تسدد ما عليها للدولة منذ بدء الحوادث وتقدر المبالغ المستحقة بما يقارب الـ ٤٠ مليون ليرة .

وسيحدد الوزير ضومط موعدا لمديري هذه الشركات خلال هذا الاسبوع ، لعقد اجتماع يجري فيه بحث كيفية دفع المبالغ المستحقة ضمن مهلة معينة .



سفارتنا في القاهرة وتمثيلنا لدى الجامعة

يتوقع ان يعود اليوم الى بيروت السفير اللبناني في القاهرة محمد صبرا بعد احالته الى التقاعد .

وعلم ان الحكومة لن تعين سفيرا جديدا في العاصمة المصرية قبل الوصول الى مرحلة التشكيلات الديبلوماسية .

ويدرس وزير الخارجية السيد فؤاد بطرس مشروعا كان قد وضعه الوزير السابق خليل ابو حمد ويقضي بفصل التمثيل اللبناني لدى جامعة الدول العربية عن السفارة اللبنانية في القاهرة .

التحليل السياسي

الوصول الى تنفيذ اتفاقية القاهرة يشكل ركائز صلبة لمسيرة السلام

الجنوب ينتظر الحل اللبناني - العربي - الدولي

اعطى اعضاء اللجنة العربية الرباعية انطباعات معبرة لا تخلو من مؤشرات ايجابية عن سلامة سير البحث في بنود اتفاقية القاهرة ، وملاحق الاتفاقات التي كان يضطر لبنان ، بين فترة واخرى ، الى عقدها مع الجانب الفلسطيني لتنظيم تواجده على الاراضي اللبنانية . واعادة تحديد علاقاته مع الدولة .

والمسالة ، من اساسها ، كما هو معروف ، مسالة ضبط وانضباط ، اكثر مما هي موضوع نصوص وبنود تتناول مختلف الشؤون التنظيمية لكبح جماح الانفلاش الذي شهده لبنان منذ وضع الاتفاقية عام ١٩٦٩ ، والملاحق عام ١٩٧٣ ، انتهاء باحداث لبنان المؤسفة المفجعة للبنان وللفلسطينيين معا .

وكانت المسالة اولا ، تكمن في ضعف الدولة وتقصيرها عن فرض هيبة القانون ، وفي الازدواجية التي كانت تتحكم بالسلطة في البلاد ، بحيث كان فرع منها مشاركا في التقرير والتنفيذ ، يستظل تحت هيمنة الجانب الفلسطيني المتداخل في مختلف الشؤون اللبنانية ، ويعطل عزم الدولة والالتزامات بالاتفاقات المكتوبة .

والشان الاخر ، الاكثر خطورة كان يتمثل في التعاطف المشترك ، والمنافع المشتركة ، التي شكلت في فترة من الزمن قاسما مشتركا بين بعض الفصائل الفلسطينية ، وبعض الاحزاب اللبنانية ، مما جعل هذه الاحزاب ، وفي احيان كثيرة ، اكثر فلسطينية وغيرة من اصحاب الشان المعنيين بقضيتهم .

هذه المسائل مجتمعة كانت تشكل عوائق اساسية امام الالتزام بالاتفاقات ، يضاف اليها العامل الاعلامي ، الذي كان ينطلق من التغطية للتجاوزات التي تحصل ، ويضعها في اطر قومية تثير حساسية الجماهير في الداخل والخارج ، وتؤدي في النتيجة الى استمرار التجاوزات ، واندفاعها في استراتيجية استيعاب الراي العام ، على حساب مصالح الدولة اللبنانية ، بحيث بدا في وقت من الاوقات ان الفصائل الرافضة كانت اقوى من الاعتدال المتمثل في القيادات الفلسطينية المسؤولة .

وقد عالجت اللجنة العربية الرباعية انطلاقا ، من القاعدة والقرارات العربية ، التي اتخذت في مؤتمري الرياض والقاهرة ، بعض المسائل التي كانت تعترض تطبيق الاتفاقية ، واستطاعت في بعض الاحيان ان تفرض الالتزام بتفاصيلها ، علما بان قوات الردع العربية ، كانت البديل الامني الاساسي ، الذي كانت تفتقر اليه الدولة اللبنانية لالزام الفرقاء بتطبيق القوانين والاتفاقات .

فصل القضيتين

ومعالجة المشكلة ، كانت في الاساس قرارا سياسيا سوريا قضى بفصل الاندماج بين قضيتين لبنانية وفلسطينية وجعل كل فريق يتوجه للاهتمام بشؤونه ولا ينتدب نفسه وصيا ، في اطار سياسة تبادل المنافع والاهداف والغايات .. وهذا الفصل ، كان من الاسباب الرئيسية التي سهلت على اللجنة الرباعية مهمة الحوار والبحث مع مختلف الاطراف للوصول الى نقاط مشتركة تصلح اساسا للبحث في تنفيذ اتفاقية القاهرة ، وفق خطة معينة وواضحة ، لا تترك ثغرات ينفذ من خلالها اي طرف من الاطراف بقصد تعطيل مراحل مسيرة السلام في البلاد . وستكون خاتمة اعمال اللجنة كما اشار اعضاؤها ، قرارا شاملا يصدر يوم السبت المقبل بصدد تنفيذ الاتفاقية ، وفق معطيات تعيد السلطة اللبنانية سيادتها على كامل الاراضي اللبنانية ، بما في ذلك امكنة التواجد الفلسطيني داخل المخيمات وخارجها .

وبصدور هذا القرار يكون نجاح مراحل الخطة الامنية قد تكرس ، وعبرت البلاد الى حالة السلام ، متجاوزة حالة الهدنة وهواجس اللاحرب واللاسلم التي كانت تسيطر على الاجواء العامة . وتنصرف الدولة الى معالجة الثغرة الامنية المتمثلة بالوضع القائم في الجنوب ، والذي يدخل ايضا في صميم اتفاقية القاهرة.

الجنوب اخر المطاف

والوضع في الجنوب، قرار لبناني — عربي — دولي، كما يؤكد اكثر من طرف مسؤول .

قرار او حل دولي يتمثل في سعي الولايات المتحدة الاميركية لابقاء التهديدات والتحذيرات الاسرائيلية ضمن الدائرة الاعلامية التي كانت ولا تزال تدور في اطارها، وفق استراتيجية يعتمدها المسؤولون الاسرائيليون لاسباب داخلية ، وخارجية ، واخرى مرتبطة بالوضع الساخن في الجنوب .

والمعلومات التي تتداولها مختلف الاوساط تشير الى نجاح المسعى الاميركي ، حاليا على الاقل والى حين انتهاء زيارة الدكتور فالدهايم الامين العام للامم المتحدة وزيارة وزير الخارجية الاميركية سايروس فانس .

والحل العربي ، شق منه دبلوماسي له علاقة بتطورات ازمة المنطقة ، وشق امني يتناول انتشار قوات الردع العربية في دوائر الجنوب .

اما الحل اللبناني ، فيتعلق ، كما سبق واكد اكثر من مسؤول ، وخاصة رئيس الحكومة الدكتور سليم الحص عندما قال بان مشكلة الجنوب لا تحل الا عن طريق الجيش اللبناني ، الذي سيعود ليتمركز في النقاط نفسها التي كان يتمركز فيها قبل الاحداث في القرى والمناطق الحدودية .

والاسراع في الوصول الى هذا الحل ، كما يؤكد السفير السعودي الفريق علي الشاعر ووضعه موضع التنفيذ بشكل خاتمة للاحداث في المنطقة ، ويسحب فتيل الانفجار منها بشكل سريع ونهائي .

مالك يطلع شمعون على مذكرة الجبهة اللبنانية

القائم بالاعمال الاميركي يوسع اتصالاته

■ تراس السفير البابوي في لبنان المونسنيور الفريدو برونيارا والرئيس العام للرهبانية الانطونية امس قداسا احتفاليا في انطلياس على راحة نفس شهداء الكتائب حضره الرئيس سليمان فرنجية والشيخ بيار الجميل والشيخ امين الجميل وعدد من الشخصيات .

وقد اشاد كل من السفير البابوي والاباتي ابو فاضل والشيخ امين الجميل بالشهداء الذين سقطوا في معركة الدفاع عن لبنان وكرامة شعبه .

وقدم الرئيس فرنجية والشيخ بيار الجميل والشيخ امين الجميل التعازي لاهالي الشهداء .

■ قال النائب طلال المرعبي، تعليقا على اقتراح احياء لجنة المبادرة النيابية التي شكلها الرئيس كامل الاسعد في ابان الاحداث ، ان على المجلس النيابي الذي اطلع بمسؤولياته طيلة فترة الاحداث ، ان يساهم بخطوات عملية من شانها وضع حد لهذه المساجلات واعطاء الكلمة الاخيرة في مصير لبنان .

واضاف : ان كل هذا يتم بالتعاون مع الرئيس سركيس والحكومة ، حتى تتم ترجمة القواسم المشتركة ، التي يمكن التوصل اليها ، الى مشاريع قوانين .

■ قام السيد جورج لاين ، القائم باعمال السفارة الاميركية في بيروت ، يرافقه المستشار السياسي الاول السيد بول مولينو والمستشار السيد حليم معماري بزيارة نائب رئيس مجلس النواب السيد ميشال ساسين في منزله بالاشرفية حيث تناولوا طعام الغداء الى مائدته بحضور النائب نصري المعلوف .

وقال ساسين بعد انتهاء المادبة: لقد كانت جولة افق في جميع المواضيع الراهنة واهمها التطورات في منطقة الشرق الاوسط والجهود المبذولة حاليا من اجل انعقاد مؤتمر جنيف خلال هذه السنة .

■ قام الدكتور شارل مالك ظهر امس بزيارة الرئيس كميل شمعون ليطمئن الى صحته وقدم له بهذه المناسبة تقريرا عن الاجتماع الذي عقدته الجبهة اللبنانية يوم الجمعة الماضي في منزله ، والمذكرة التي تعدها الجبهة لتقديمها الى كل من الدكتور كورت فالدهايم ووزيري خارجية الولايات المتحدة الاميركية وفرنسا .

مجلس الوزراء اليوم للتنمية والتعمير

ذكر رئيس الحكومة الدكتور سليم الحص ان مجلس الوزراء سيخصص جلسته الاسبوعية اليوم الاثنين لبحث عدد من المشاريع المتعلقة بقضايا التنمية والتعمير .

كما سيعرض بعض الدراسات التي اعدها الخبراء حول هذه القضايا .

شعيتو يحضر في ليبيا مؤتمر وزراء الصحة

يغادر بيروت في ٢٠ شباط الجاري الى طرابلس الغرب الدكتور ابراهيم شعيتو ، وزير الصحة العامة لحضور مؤتمر وزراء الصحة العرب الذي ينعقد في ليبيا .

وسيغتنم الوزير شعيتو فرصة انعقاد المؤتمر المذكور ليبحث مع زملائه وزراء الصحة العرب في تقديم المزيد من المساعدات الطبية والانسانية للبنان .

ارسلان : أتمنى أن يرى فالدهايم ماذا فعل كيسنجر بلبنان

تحدث الامير مجيد ارسلان عن عدد من القضايا الراهنة على الصعيدين العربي واللبناني ، فاعلن تاييده لاعلان القيادة الموحدة بين سوريا ومصر ، وتمنى أن يطلع الدكتور فالدهايم على نتائج سياسة كيسنجر في المنطقة ، وامتنع عن التعليق على المشروع الذي اقترحه السيد كمال جنبلاط في ندوته الصحفية اول امس لاقامة اتحاد فيدرالي .

وقد رد ارسلان على اسئلة الصحافيين كما يلي :

● ما هو تعليقك على اعلان القيادة الموحدة بين سوريا ومصر ؟

□ عمل جيد ونحن نؤيد اي تقارب وتضامن بين الدول العربية بصورة عامة وبين دول المواجهة بصورة خاصة .

واضاف : وانا على يقين من ان سوريا الشقيقة بقيادة الرئيس حافظ الاسد لا تقدم على اية خطوة الا بعد ان تكون مدروسة وترمي لمصلحة شعبها والامة العربية .

جولة فالدهايم

● ما رأيك بزيارة فالدهايم الى لبنان ؟

□ اتمنى ان تاتي جولته ليس في لبنان فحسب بل في المنطقة ككل بنتائج ملموسة وايجابية ، كما انني اتمنى على الحكومة اللبنانية ان تدخل في برنامج زيارته الى لبنان جولة يقوم بها في المناطق التي تعرضت للدمار والخراب وخاصة الاسواق التجارية ليرى بام عينه ماذا فعل كيسنجر بلبنان ، بلد الحرية والازدهار ، ولينقل ما سيراه الى امام العالم عن طريق التقرير الذي سيرفعه الى الامم المتحدة بعد انتهاء جولته .

● ما رايك بمشروع الاتحاد الفدرالي الذي اعلنه جنبلاط ؟

□ لا جواب .

دور مجلس النواب

● ما رايك بوضع مجلس النواب ؟

□ ان مجلس النواب يقوم اليوم بدوره عن طريق اجتماعات اللجان النيابية لدرس المراسيم الصادرة عن هذه الحكومة التي منحها المجلس كل ثقته .. ويجب أن نصبر على الحكومة حتى نرى نتائج السلطات الاستثنائية التي منحها اياها المجلس .

واعتقد أن النتائج ستكون جيدة بفضل توجيهات الرئيس سركيس ونشاط رئيس واعضاء الحكومة .

ولا احد ينكر دور المجلس في شتى الظروف ومحافظته على الشرعية ووحدة لبنان .

الوضع الامني

● هل انت مرتاح للوضع الامني ؟

□ بدون شك هناك ارتياح عام في البلاد ونطالب باستكمال جمع الاسلحة وبدخول قوات الردع العربية الى جميع الاراضي اللبنانية لان هذه القوات هي قوات لبنانية مئة بالمئة لانها بامرة قائد مسيرة السلام الرئيس سركيس .

● هل ستجتمع كتلة نواب عاليه قريبا ؟

□ لا أعتقد لان البعض مسافر والبعض الاخر مقطوعة شعرة معاوية بيننا وبينه . ورغم هذه الحقيقة المؤلمة فانني اتمنى ان يجتمع شمل كتلتنا قريبا وتلعب الدور السياسي والاجتماعي المطلوب منها .

واشنطن تعلق أهميّة على دور لبنان في التسوية

قالت « وكالة الصحافة الفرنسية » في برقية لها من واشنطن ان تعيين ريتشارد باركر سفيرا للولايات المتحدة في لبنان ، يدل على رغبة واشنطن في العودة من جديد الى مسرح الاحداث في لبنان بعد اختفائها لمدة ثمانية اشهر تقريبا .

وهو يدل ايضا على الاهمية التي يعلقها المسؤولون الاميركيون الجدد على دور لبنان في اطار تسوية شاملة لمشكلة الشرق الاوسط التي يتعين ان تبدأ في هذا العام .

فمنذ سفر تالكوت سيلي المبعوث الخاص للرئيس جيرالد فورد او بمعنى ادق بعد رحيله عن لبنان ، اختفت الولايات المتحدة دبلوماسيا من بيروت .

ولم يكن يمثلها في ذلك الوقت سوى القائم بالاعمال على راس عدد ضئيل من الموظفين لم يكن هدفهم سوى تاكيد الوجود المادي للسفارة انتظارا لتحسن الامور .

وكان سيلي قد غادر بيروت بعد ان ادرك ان الاتصال بالمسؤولين عن مختلف الجماعات المتحاربة اصبح مستحيلا . وقد آقنع مصرع فرنسيس ميلوي السفير السابق ، السلطات في واشنطن بخطورة وعدم جدوى وجود ممثل دائم يعهد اليه بمهام سياسية .

ويعتبر باركر بعد غاردنر الذي عين سفيرا في روما ، ثاني سفير يعينه جيمي كارتر منذ توليه رئاسة الدولة .

وتفسر هذه العجلة في تعيينه ، برحلة سيروس فانس المقبلة للشرق الاوسط التي من المقرر ان تبدأ يوم ١٤ الجاري وتستغرق اسبوعا وتتضمن زيارة للبنان .

ويامل جيمي كارتر ان يكون باركر موجودا في لبنان للاعداد لزيارة وزير الخارجية ، ولكي يكون في استقباله .

وجدير بالذكر ان زيارة سيروس فانس القصيرة للبنان ، لم تكن ضمن البرنامج الاصلي لجولة وزير الخارجية ، وانما اضيفت مؤخرا اولا لان انتهاء المعارك سمح بها وبصفة خاصة نظرا للدور الجديد الذي سيلعبه لبنان في الشرق الاوسط .

«الانوار» تفتح ملف لبنان الجديد

الجميل : صيغة ١٩٤٣ بطبعة جديدة منقحة

لانقبل الاصورة واحدة للمستقبل القريب والبعيد

لبنان الجديد لا يقوم على التكاذب والخوف والولاء المزدوج



■ الشيخ بيار الجميل يتحدث الى فوزي مبارك ■ (تصوير موسى الزوقي)

كتب فوزي مبارك

الشيخ بيار الجميل معروف بصدقه وصراحته وعفويته واخلاصه للرأي الذي يبدي وللكلمة التي ينطق بها . والتصريحات اليومية التي يدلي بها رئيس الكتائب ، تعليقا على الاحداث ، قد لا تكون كل مضامينها مقبولة عند جميع الاطراف ، لكنها تبقى معبرة عن حسن نية الرجل وعن مدى ما يعانيه ، وهو يحاول اقناع الاخرين بما يعتبره حقا وصوابا .

وقد تحدث الشيخ بيار الجميل الى « الانوار » بصراحة وموضوعية . تطرق الى كل القضايا والمشاكل التي عانى منها لبنان واوصلته الى المأساة . وركز ، وهو يحاول ان يرسم صورة للبنان الجديد ، على المبادىء الاساسية الاتية :

● الولاء المطلق للبنان بدون ازدواجية وخوف ومخادعة .

● التخلي عن سياسة التكاذب والاختباء وراء الاصابع والتهرب من اعلان الحقيقة .

● ترك اللبنانيين يتفاهمون مع بعضهم البعض بدون ضغوط خارجية وفي جو ديمقراطي سليم .

● نبذ التعصب الطائفي واعادة التعايش الاخوي بين اللبنانيين على اساس ان الدين لله والوطن للجميع .

وعلى رغم ان الشيخ بيار يعتبر بان صيغة ١٩٤٣ فشلت ، الا انه يعتبر انها لا تزال الصيغة الافضل لانها جعلت من لبنان نموذجا فريدا في تحقيق التعايش بين الاديان المختلفة والطوائف المتعددة ، ويرى رئيس الكتائب انه بالامكان العودة الى صيغة ١٩٤٣ بعد تحريرها من الشوائب والاخطاء وبعثها من جديد على اسس يتم التفاهم عليها بين جميع الاطراف .

وكنت لم ابدأ حديثي معه بعد عندما بادرني بالقول : كما ترى ان الاهتمام الداخلي اليوم منصب على اعادة اللحمة بين اللبنانيين .

قلت : هذا ما هو حاصل ولكن هل هذا سهل في اعتقادك ؟

فقال : في الواقع كل اللبنانيين يتصدون للتقسيم ولم نسمع حتى الان من يدعو اليه .. اتهمونا به زورا في ظل اجواء فوغالية صدقها كثيرون . وضحك متابعا : كان اتهاما والمتهم يبقى بريئا حتى تثبت ادانته ، فكانت النتيجة اننا حتى خلال الاحداث كنا نعمل ضد التقسيم .

واضاف بعد ان ذهبت الضحكة عن وجهه : لكن التقسيم يبدو من بعض جوانبه وكأنه مفروض نفسيا وعمليا على الناس ، وهذا لا يمكن استبعاده الا بارادة وتصميم لتذليل كل ما يسيء الى صيغة التعايش المشترك فالتهجير نوع من التقسيم ، والتنفير والبلبلة هما ايضا نوع من التقسيم في النفس ، وانه لمن المفارقات العجيبة اننا كنا نرفض التقسيم وكلنا في ما نفصل نقدم عليه ونرفض الكلام على الطائفية فيما الاعمال تتركز عليها ، وهو امر يثير الاسف والاستغراب في آن معا .

المصارحة الحقيقية

وقال : اذا كنت تريد ان تسأل عن لبنان الجديد فاني اقول : لا يمكن الا ان يبنى على المصارحة الحقيقية فنعود الى جذور الامور واسبابها ومسبباتها ونبدأ بالمعالجة من هناك ، اما اذا اردنا ان نقول الرأي بصراحة ونتخوف من ردات الفعل النفسية والعاطفية او غيرها . واذا استمرينا في سياسة التكاذب ، طورا نكذب على انفسنا وطورا على بعضنا البعض ونتنقل لمعالجة الامور دون الانتهاء من كل قضية نهائيا ، فاؤكد لك عندئذ اننا لن نتوصل الى هذا البناء الذي ننشده .

فلبنان هو تعايش ومصارحة في التعايش قبل كل شيء اخر ، فما هي قيمتنا بالعالم ، الا هذا التعايش ؟ هل لاننا اصحاب ثروات طبيعية كالبترول نتحكم بها في العالم ، ام لاننا شعب عنده صناعات ضخمة والعالم بحاجة اليه ؟ فنحن انتشرنا في العالم وخضنا غماره ناقلين اليه الحضارة ، حضارة لبنان وتعايشه النموذجي .

اليسار الدولي

في الماضي حاول العدو ان يسيطر علينا من الداخل ، واستعمل اليسار الدولي العدالة الاجتماعية وحاول اثارة العامل والفلاح والكادح ، ولكن العامل والفلاح والكادح وجد نفسه في وضع يحسد عليه بين الدول المتقدمة والراقية ، واستمرت المحاولات وكانت جميعها تفشل ، فلجأ الى السلاح الجديد الا وهو الطائفية ، ونجح في استعماله وكان له هذا الخراب والدمار والذي هو بالنتيجة لا شيء امام انهيار الصيغة اللبنانية انهيارا تاما .

وهنا اعتذر الجميل بعد ان نظر الى ساعته ليجري اتصالا هاتفيا كان قد وعد به .

الاصلاح السياسي

ثم عاد وجلس مجددا وسألني ! شو موضوعك ؟ هل ستأخذ حديثا شاملا ام انك تحصر الموضوع في اطار معين .

قلت : في الواقع هناك اطار محدد احاول تسليط الاضواء عليه وهو ملف الاصلاح السياسي ، واي لبنان نريد؟ ولبنان الجديد كيف سنبنيه ؟ وهل هناك استعداد معنوي ومادي لهذا البناء ؟ وما هي الصيغة الجديدة التي سنبني عليها بعد انهيار صيغة ١٩٤٣؟ وماذا عن اللامركزية السياسية وتعددية المجتمع ؟

وهنا وقف الجميل واستأذن ليشعل سيجارة مع انه من النادر ان يدخن ، وبعد فترة من التفكير قال : الحوار .. طالما نادينا بالحوار ، فحزب الكتائب حزب ديمقراطي اجتماعي يؤمن بالحوار الديمقراطي المرتكز على الاقتناع والاقناع وليس كما يفعل البعض « عنزة ولو طارت » وكما تحاول بعض الفئات اتهامنا بالامبريالية والانعزالية والانكماشية والعمالة والاستعمار والرجعية ، اذا لم تكن من رأيها وتتغنى من ناحية ثانية بالديمقراطية وهي لا تعرف الا سلاح الديكتاتورية والارهاب والقوة .

ونحن نقول بالحوار لان بلدا كلبنان لا يمكن ان يعيش الا بالتفهم والتفاهم .

● لكنكم جربتم الحوار في لجنة الحوار الوطني ولم تتوصلوا الى اية نتيجة .

□ لقد فشل حوارنا في لجنة الحوار الوطني لان التوازن كان مفقودا . وكان اليسار الدولي كعادته يستعمل الارهاب الفكري والمادي ، وكان يقول هذه القضية لا تحل الا بالقوة ، والبرهان على ذلك رفضهم القاطع لوقف اطلاق النار وعدم التقيد بالمقررات التي كانت تتخذ ، وفي مثل هذه الاجواء المتوترة والضغط العسكري والمعنوي فشل الحوار .

اي لبنان نريد ؟

● اذا شئت سنبدأ معك بما تسأله دائما هو اي لبنان نريد فهل بالامكان معرفة اي لبنان تريد ؟

□ اذا كنت ابن جبل فانك تتحمل الطقس البارد . وفتح باب الصالون ودعاني الى الشرفة المطلة على الجبال المغطاة بالثلوج ، وكانت الشمس قد بدأت تميل الى المغيب وانوار القرى المتلألئة بدأت تعطي لوحات جميلة .

ووقف الجميل متأملا ثم قال : اترى هذه المناظر ؟ انها مشاهد رائعة من لبنان .. هكذا نريده جميلا خلابا ، آفاقه واسعة لا نهاية لها يشرف على العالم ويحتويه ، يسع العالم كله ولا يتسع له العالم . وهذه ليست احلاما . فالتجربة اللبنانية تجسدت وتمكن اللبناني بذكائه ان يكون رائدا في العالم طيلة السنوات الماضية .

التعددية واللامركزية السياسية

وعندما عدنا الى الصالون قلت للشيخ بيار :

● في الجبهة اللبنانية ناديتم بالتعددية السياسية ، فهل هذا يعني اللامركزية السياسية ام هناك مفهوم آخر ؟

□ قلت ان هذا البلد ميزته بجماله ، وبتعددية هذا الجمال .

واشار الى اناء من الزهور وقال : اترى انه من نوع واحد ولكنه اناء زهور . ثم اشار الى اناء اخر متعدد الالوان وانواع الزهور . وقال ايضا : هذا اناء من الزهور وكما ترى انه جميل بتعددية الالوان ، واذا اخذت حديقة من الزهور فيها من جميع الانواع انها تكون اجمل ولكنها تبقى حديقة .

واضاف : ان واقع لبنان ان هناك حضارتين الحضارة الاسلامية والحضارة المسيحية ، والحضارتان معا من اعظم الحضارات وجدتا في لبنان لتتعايشا والا كان على احداهما ان تقضي على الاخرى ، وهذا غير ممكن ، وعلينا ان نفهم ونستوعب ذلك ونقلع عن الصراع والقتل والتدمير ونعمل من اجل الجمال والحضارة والتقدم والرقي .

العودة الى التعايش

● هل تعتقد ان الاحداث الاخيرة ستفسح المجال امام عودة لبنان الى التعايش كما كان ؟

□ اذا تركنا نحن اللبنانيين نتفاهم مع بعضنا ونتصارح بدون ضغوط خارجية ، وفي جو ديمقراطي سليم اؤكد اننا سنتفاهم ونتوصل الى صيغة التعايش المطلوبة ، ولكن اذا بقي الاخرون يتصارعون على ارض لبنان ، وبقي اليسار الدولي يستعمل احط سلاح الذي هو الطائفية فاللبنانيون يسيرون نحو التقسيم مجبرين .

● اذن خلاص لبنان هو بوحدة ابنائه ؟

□ عليهم ان يتوحدوا بعيدا عن الطائفية بمعناها التعصب ، فالدين هو ضد التعصب ان كان عند المسلمين او المسيحيين ، ولبنان هو البلد الوحيد الذي فيه التوازن الطائفي . فاميركا واوروبا طابعهما مسيحي وحضارتهما مسيحية ، والعالم العربي طابعه اسلامي وحضارته اسلامية والعالم الشيوعي ملحد ، واسرائيل تحاول اقامة وطن قومي يهودي ، ولبنان هو البلد الوحيد الذي يجمع الطابعين والحضارتين الاسلامية والمسيحية ، والمواطنية لا تكتفي بتذكرة الهوية بل هناك المواطن بالروح والايمان : واللبناني يجب ان يشعر بروحه وقلبه وعقله انه لبناني اولا كي يحق له الانتماء لهذا الوطن .

● هل يمكن ان نعرف اي لبنان تريد ؟

□ اولا اذا اردنا لبنان شيوعيا فعلينا ان نأخذ الطريق التي توصلنا للشيوعية ، واذا اردنا لبنان مسلما فعلينا ان نسلك الطريق التي توصلنا للبنان المسلم ، واذا اردنا لبنان مسيحيا فعلينا ان نسلك الطريق التي توصلنا للبنان المسيحي . واذا اردنا لبنان وفق الصيغة التي وضعناها عام ١٩٤٣ التي كانت مثالا للعالم وفخرا للبنان فعلينا ان نأخذ الطريق التي توصلنا اليها .

طمأنة الاقليات

● ولكن ما هي الطريق التي تعيدنا الى التعايش اذا اردنا الانطلاق من صيغة عام ١٩٤٣ ؟

□ اول شيء هو طمأنة الاقلية المسيحية في الشرق مع تحقيق المساواة والعدالة بين المواطنين كافة والعدالة يجب ان ننطلق من مبدأين اساسيين بازالة الحرمان .

١ — الحرمان المادي اي ازالة الفقر والبؤس عن جميع المواطنين .

٢ — الحرمان المعنوي اي ازالة الخوف البعيد والقريب عن الاقلية في ممارسة حرية المعتقد والدين والوجود المستمر .

وهنا قلت للشيخ بيار : يبدو ان الامور معقدة كثيرا نريد لبنان التعايش لبنان المميز والنموذجي للعالم ، وبصفتك مارست تطورات القضية اللبنانية كرئيس حزب وكزعيم شعبي وكتائبي فهل يمكن ان تضعنا في طريق الحل الصحيح للازمة اللبنانية وهل لا زلت تعتقد ان صيغة ١٩٤٣ يمكن ان تعود الى الحياة مرة جديدة ؟

وعاد الجميل الى الوراء وقال : عام ١٩٤٣ كان عام مشكلة بناء لبنان . المسيحيون يتعلقون بالانتداب الفرنسي والاسلام بالوحدة مع سوريا ، ووجد في نفس الوقت رعيل لبناني من الفريقين تمكن من وضع صيغة التعايش المعروفة ، فتخلى المسلم عن الوحدة وتخلى المسيحي عن الانتداب على اساس بناء لبنان السيد الحر المستقل ، تتعايش فيه الطوائف في اطار من التوازن يزول معه الخوف ، واطمأن المسيحي عندما اعترف المسلم بالكيان اللبناني ، واقتنع المسلم عندما وجد المسيحي يتخلى عن الانتداب .

ومن عام ١٩٤٣ بدأت طريق بناء لبنان على الاسس التي تم التفاهم عليها وبما سمي بالصيغة اللبنانية .

ومنذ عام ١٩٤٣ حتى عام ١٩٧٠ كانت المسيرة الاولى وبدا للجميع ان لبنان بدأ يتوطد الاسس والكيان ، وبدأ الخوف المسيحي يزول تدريجيا ، الى ان اكتشف ان بعض الفئات استمرت في ولائها الطائفي للشرق مع ان الانصهار كان يتوطد وكاد يصبح متكاملا .

وبالاضافة الى استمرار الولاء الطائفي قبل الوطني عند بعض الفئات فقد بدأ منذ عام ١٩٧٠ او قبل بقليل يبرز عنصر هام جدا على صعيد الساحة اللبنانية هو الظهور الفلسطيني المسلح . وبدأت الاستفزازات والحزازات وعاد التعصب يدخل الى بعض النفوس .

وكان اليسار الدولي يراقب ليرى من اين سيدخل للتخريب . حاول عن طريق العدالة الاجتماعية والوعود الرنانة ففشل ، فاستغل المقاومة الفلسطينية والتعاطف الاسلامي معها ، والمطالب الاسلامية المطروحة والشعارات الطائفية فنجح وكان ما كان من احداث ، وكان ان انهارت الصيغة وانتهت وعدنا الى الوراء اكثر من ٥٠ سنة .

ضمانات لا مكاسب

وهنا لا بد لي من التوضيح ان ما سمي بامتيازات او مكاسب للمسيحيين وبصورة خاصة للموارنة ليست امتيازات ولا مكاسب بل هي ضمانات نفسية للاقلية في الشرق ولازالة الخوف واقناعه بضرورة التخلي عن الحماية . وكما قال المغفور له رياض الصلح : « ما قمنا به ليس ضمانة للموارنة بل هو خدمة للعرب والعروبة ولاستقلال لبنان واذا اردنا ان نخدم العروبة علينا ان ننزع الخوف من المسيحي » .

سياسة التكاذب

هذا هو الواقع . واذا اردنا ان نبني لبنان الجديد على الاسس الجديدة فعلينا ان نتخلص من سياسة التكاذب بين بعضنا البعض ، علينا ان لا نختبىء وراء اصبعنا ، علينا ان نتجاهر بالحقيقة ونكون صادقين مع انفسنا وامام الله والوطن ، والا لماذا التعب ؟ ولماذا البناء من جديد ؟ ولماذا الحوار اذا كنا سنخاف من طرح الحقيقة ؟ لبنان الجديد لن نقبل ان يكون بناء اساسه من طين ، لن نقبل الا صورة واضحة لمستقبل قريب وبعيد يزول فيه خوف المسيحي كليا ويقتنع به المسلم كليا والا اذا استمرينا في السياسات المعروفة فلا يعلم الا الله الى اين سنصل .

ان الطريق للحل الصحيح تتلخص بما يلي :

عام ١٩٤٣ وجد زعيم مسيحي يقف ويقول هكذا نريد : لا حماية . لا انتماء الا للبنان الواحد الموحد المستقل .

وعام ١٩٧٧ مطلوب ايجاد زعيم مسلم طبعا يتمكن من قيادة شارعه لا ان يقوده شارعه . مطلوب ايجاد هذا الزعيم ليقف ويقول كما قلنا عام ١٩٤٣ . نحن في لبنان نريد ان نبني وطنا مستقلا سيدا حرا منفتحا على العالمين لسة طابعه المميز .

● وهل تعتقد ان مثل هذا الزعيم سيوجد ؟

□ ان شاء الله « يطلع » هكذا زعيم حتى نخلص لبنان .

● يفهم من حديثك ان المسؤولية تقع في هذه المرحلة على فئة معينة وان خلاص لبنان بيدها ؟

□ هذا هو الواقع ، فنحن اعطينا كل شيء للبنان وللعروبة اكثر من اي فئة اخرى . وضحينا بالكثير ولا احد يمكن ان يزايد علينا ، نحن نريد التعايش الحر الكريم في ظل ضمانات نفسية ، نريد لبنان المميز المستقر دائما وابدا ولا نريد ان نعود الى الاقتتال من جديد لنخرب ونهدم ما نبنيه لقد كفانا ما فعلناه كل ذلك لانهم لا يدعوننا نتفاهم مع بعضنا في الداخل . اذا سقط زعيم في اقاصي الدنيا قامت القيامة في لبنان ، واذا سقط لبنان يصفق له شعبه . هل هذا معقول ومقبول ؟ اين المواطنية الصادقة المخلصة ؟ اين الولاء القومي والوطني ؟ وهل العروبة تقول لك انتم الي اولا ؟ واي من البلاد العربية حتى كبرياتها تقبل بالانتماء الخارجي قبل الداخلي ؟ وهل من يحب وطنه يكون انعزاليا ؟ لقد سألت هذا السؤال الى احد الرؤساء العرب خلال لقائي به فكان جوابه : انا اقف الى جانب بلدي بعد ربي وقبل اي شيء اخر .

مفهوم العروبة

● ما هو مفهومك للعروبة وكيف تفسرها ؟

□ قبل ان اجيب على سؤالك اقول كنت اتمنى لو ان المسلم يطرح هذا السؤال على نفسه : لماذا يتردد المسيحي اللبناني في عروبته ؟ ولماذا يتنكر للعروبة في معظم الاحيان ؟ ولماذا يرفضها ؟ ولماذا تلك الحركات ضد العروبة ؟

انا اقول ان المسيحي عن صواب او عن خطأ يعتبر العروبة اسلاما . ومع احترامي للدين الاسلامي الذي هو دين سماوي كالدين المسيحي يدعو الى المحبة والتسامح . فان المسيحي على اثر ما مر به من تجارب واهوال وخوف منذ ايام الحكم العثماني — والحكايات عن مآثر هذا الحكم كثيرة ويعرفها الكبار والصغار — اصبح المسيحي يخاف من التعصب الاسلامي وليس من الدين الاسلامي . فالدين شيء والتعصب شيء اخر ، والدين الاسلامي كدين لا يدعو الى التعصب بل يرفض التعصب . والدين لله . والله ليس مسلما ولا مسيحيا ولا يهوديا . الله هو الحق والجمال والخير والمحبة والتسامح ، ولكنا نحن البشر جعلنا من الله مادة بغض وحقد بدل المحبة والتسامح .

● ولكن هناك اقرار بان لبنان عربي وقد جاء ذلك في البيانات الوزارية وفي الوثيقة الدستورية

— البقية على الصفحة ٨ —

التصريح اليومي : قضية لبنان تعني جميع العرب

قال الشيخ بيار الجميل امس ، ان قضية لبنان لم تعد مطروحة على الساحة اللبنانية فحسب ، بل انتقلت الى كل الساحات العربية وباتت تعني جميع العرب بعد ان اتضح للمسؤولين في الدول العربية ملوكا ورؤساء صدق النظرة والموقف المتفهم والجريء في آن واحد من جانب الشقيقة سوريا .

اما لبنان الجديد الذي نتطلع اليه بعد الاحداث : فلا يمكن ان نحقق وجوده ولا ان نخلقه كما نريد الا بنبذ التكاذب والتحايل ، والالتزام بالصدق والاخلاص والجرأة . ولبنان الذي نسعى لاعادة وجهه المشرق على الدنيا ، يمكن الوصول اليه وضمان مستقبله وحماية امنه وسلامه بالولاء له ولاء مطلقا ، والا كانت جهودنا ودراساتنا لغوا لا طائلة تحتها .

وذكر الجميل بما عانى منه لبنان وكان سببا في ما تعرض له من احداث وكوارث مؤلمة فقال : لو اننا كنا نضع مصالح بلادنا وشعبنا فوق كل المصالح لما اهتز يوما البنيان اللبناني ولا احدقت بكياننا اخطار مدمرة ولا كان الخراب والدمار الذي شهدناه في خلال الاحداث الدامية . ولو بقي اللبنانيون على التمسك بصيغة التعايش التي اتفقوا عليها وتخلوا من اجلها عن كل شيء لتبقى هي وحدها الضامنة للبنان واستمرار امنه ، لما تكررت مأساة بعد مأساة ، ولظل اللبنانيون بالف خير .

وقال : من اتفاقنا على التعايش في بوتقة الوطن الواحد ، كان الاستقلال ولبنان السيد الحر . وفي خلال الاربعينات لم يأخذ علينا احد نكوثا بعهد وتخلفا عن التزام وطني وانما رحنا الى ابعد حدود الصراحة والاقدام في مواجهة الانتداب . وخلال سنوات الاستقلال ، وبالرغم من ان العروبة معنى ونفذا لم تعد تشكل هاجسا للمسيحيين ولا عقدة ، فانطلقنا في بناء لبنان من الجذور والقواعد الشعبية والوحدة الوطنية والولاء التام له .. بالرغم من هذا كله كانت فئة تنكث بالتزامها او تبدي تحيزا عن حق او غير حق لفي دولة ولو على حساب المصلحة اللبنانية ، بل من كان وراء هذا التحيز الوقوف ضد لبنان كلما وقع التباس او سوء تفاهم او خلاف بينه وبين اي بلد عربي . ونحن في هذا المجال لا نوزع الاتهامات ، ولا نخترع الاباطيل ، فقد كان عام ١٩٥٨ شاهدا بل كان امتحانا لما اتفقنا عليه في الاربعينات واذا كان الولاء الخارجي في هذه الحقبة من تاريخ لبنان قد تحول الى دولة واحدة ، فها نحن عام ١٩٧٥ نرى الولاء نفسه يتحول الى عدد من الدول التي تصارعت على الساحة اللبنانية . واذا دل هذا على شيء فعلى ان الايمان بلبنان والولاء له لم يكن شاملا ولا مطلقا . وها نحن اليوم نطلب العلاج الناجع لهذا الداء ولكننا لن نجده في الدرس وابداء الحلول وصناعة المقترحات وانما نجده في النفس والقناعة والايمان بلبنان وطنا لا نشرك في الولاء له احدا ولا نقبل عنه بديلا نجعله وطنا للجميع ومنطلقا الى الصداقات الدولية .

التحليل الاقتصادي

في البحث عن تنمية متوازنة
لماذا لا تبيع الدولة اراضيها من نفسها ؟

كتب صباح رمضان :

حان الوقت لتركيز الازدهار على متانة الاقتصاد الداخلية بالدرجة الاولى ، آن الاوان للبدء جديا بوضع التشريعات والمخططات التي يتطلبها منطق التقدم الاجتماعي ، وعلى الاخص في ميادين الضرائب والملكية والعمل ، مع الاخذ بعين الاعتبار المعطيات اللبنانية من مواد طبيعية وبشرية ودور لبنان في المنطقة العربية والشرق الاوسط . .

ولتحقيق ذلك لا بد من التحرك ضمن اطارين محددين : الاطار الاول اطار التنمية المتوازنة لكافة القطاعات الاقتصادية بدءا بتركيز الخدمات على اسس متينة ، والاطار الثاني وهو الاشمل ، اطار ارساء قواعد النظام الاقتصادي الملائم للبنان ، انطلاقا من التغلب على الذهنية السائدة التي تعتبر الاقتصاد السائب اقتصادا حرا .

ان نجاح الاقتصاد اللبناني في تحقيق دخل مرتفع نسبيا قبل الاحداث لا يصح ان يكون مقياسا مطلقا لما يسميه البعض «بالاعجوبة الاقتصادية» اللبنانية ، ولا يصح ان يكون مقياسا لاستمرار الازدهار الاقتصادي اللبناني في المدى البعيد ، خاصة وان في بنية الاقتصاد اللبناني مواطن ضعف قد تأخذ حجما مقلقا في المستقبل واهمها :

١ — حساسية قطاعات الخدمات ، بحكم طبيعتها وارتهانها شبه المطلق بالتغيرات المزاجية والسياسية لدى مستهلكيها في الخارج ، وعلى الاخص قطاعات الترانزيت والمصارف والتعليم والتطبيب ، ناهيك باتجاه الدول النامية نحو تطوير قطاعات خدماتها الوطنية والاستغناء عن خدمات الغير .

٢ — تحول رأس المال واليد العاملة عن القطاعات الانتاجية المثمرة للناتج القومي كالزراعة والصناعة الى قطاعات الخدمات ، نظرا للسهولة الظاهرة في تحقيق الربح السريع في قطاعات الخدمات والى حد الاهمال النسبي للقطاعات الاخرى .

٣ — سوء توزيع الدخل الوطني .

٤ — عدم الاهتمام الرسمي في صقل المهارات البشرية وتنميتها بشكل يجعلها قادرة على تلبية متطلبات النمو السليم .

ان تعقد الاقتصاد الحديث وتبدل التركيب الاجتماعي وتزايد الطلبات الاستهلاكية والضغوط الاجتماعية ، والاضطرار للربط بين الكفاءة والعدل توجب تدخل الدولة كفريق رئيسي في تنسيق النشاط الانتاجي والتوزيعي وفي توجيهه لخدمة الاغراض العامة .

وان استمرار الازدهار الاقتصادي اصبح يستوجب تنسيقا وتنظيما على مستوى المسؤولية خاصة في هذه المرحلة .

وترى الاوساط المالية ان مصرف لبنان يستطيع تامين المال الضروري لمشاريع التنمية ، بتعديل قانون النقد والتسليف لادخال املاك الدولة الى عنصر التغطية الضرورية للنقد .

والاقتراح ينطلق من الدعوة الى اتخاذ اجراء ما لكسر معدل التغطية الذهبية ، والبحث عن وسائل اخرى من التغطية غير الذهب .

ويرى اصحاب الاقتراح ان الدولة لديها من الاملاك ما يمكن تقديره بحد ادنى من الاسعار واحتساب قيمته لاصدار نقد مقابلها بعد اضافة هذه الاملاك الى جدول التغطية .

الا ان العقبة التي تعترض هذا الاجراء ، هي قانون النقد والتسليف الذي يشترط ان تكون التغطية بالذهب والعملات الاجنبية وسندات الدولة ، وعليه فلا يمكن بموجب هذا القانون ادخال الاملاك الى جدول التغطية .. الامر الذي يستدعي تعديل القانون ليصبح اكثر مرونة بالنسبة للمتطلبات المالية الطارئة .

ومعروف في تاريخ المعادلات الاقتصادية ان اللجوء الى مثل هذا النوع من الحلول هو اخر سلاح تلجأ اليه الدول عادة للحصول على مال ، دون الاساءة الى التغطية الضرورية . وقد كان الدكتور شاخت اخر من لجأ الى هذه الوسيلة عندما تدهورت قيمة العملة الالمانية بشكل مريع . فلم يكن امام شاخت سوى اصدار نقد جديد دعاه «رنتمارك» مغطى بالاراضي الاميرية . وقد كان لقرار العالم الاقتصادي الالماني دوره الرئيسي في اعادة الثقة الى العملة الالمانية ، وفي تمكين الدولة من الحصول على المال دون احداث التضخم .

واصحاب الاقتراح الجديد ينطلقون ايضا من الفكرة القديمة التي كانت الدولة قد اخذت بها ، وهي بيع الاملاك الاميرية واستعمال قيمتها في تمويل مشاريع التنمية .. الا ان هذا الاجراء لم يكن عمليا لسببين ، الاول هو انه لم يتقدم احد للشراء رغم الاعلانات المكررة التي دفعت الدولة رسومها . والثاني ان البيع لو حصل لا يمكن ان يكون الا باسعار متهاودة جدا ، مما يكبد الدولة خسائر في موجوداتها . فهي تحتسب هذه الاراضي الان نظريا بسعر مرتفع ، بينما ستضطر الى الاعتراف بالسعر الواقعي في حال البيع فتخسر الكثير من الموجودات الحاضرة .

فلماذا لا تبيع الدولة اراضيها من نفسها ؟

ينطلق اصحاب هذا الاقتراح ايضا الى ابعد . ان تعديل قانون النقد والتسليف من هذه الناحية يفسح المجال لتحويل اراضي المواطنين ايضا الى نقد سائل . فبدل ان يقرض المواطنون الدولة نقدا سائلا ليسحبوه من المصارف فيؤثروا على سيولتها يمكنهم اقراضها الارض — فضلا عن الاشياء الثمينة التي يمكن وضعها في مصلحة مصرفية للرهونات ضمن نطاق البنك المركزي — والارض التي يقرضها المواطنون الدولة تعطي الدولة مقابلها سندات تصدر بقيمتها نقدا سائلا يضاف الى النقد المغطى بالاراضي الاميرية . وهكذا يكون لدينا مبلغ ضخم من المال نغطيه اولا املاك الدولة وثانيا القروض المغطاة ايضا باراضي المواطنين والاشياء الثمينة .

ولكن من ياخذ بكل هذه الافكار .

ديون صندوق الضمان ومرور الزمن

رصيد ١٩٧٤ : ٧ ملايين و ٥٥٩ الفا والمعنيون الآف المضمونين

ديون صندوق الضمان الاجتماعي ومرور الزمن ، الفصل الاخير من الدراسة التي اعدتها ادارة الصندوق حول اموال الضمان وحقوق المودعين . في هذا الفصل اشارة الى ان الديون التي تم تحقيقها بواسطة التفتيش لدى الصندوق بلغت مليونا و١٠٤ الاف ليرة خلال السنوات ٧١ و ٧٢ و ٧٣ ، وان رصيد الديون النهائي في سنة ١٩٧٤ يبلغ سبعة ملايين و ٥٥٩ الف ليرة ، وهي تتعلق بعشرات الاف المضمونين .

وهذه تفاصيل الدراسة :

في معرض البحث في مرور الزمن ، لا بد من العودة الى الديون او الواردات غير المحصلة ، تذكيرا بمضمونها من جهة وحصرا لما يشكل منها موضع او مجال الادلاء بمرور الزمن من جهة ثانية . لذلك ، وحتى لا يذهب البعض الى اعتبار الرصيد النهائي للديون الظاهر في نهاية ١٩٧٤ موضوعا للتقادم او مشمولا به في مجمله . ولما كانت الديون التي يمكن ان تكون عرضة للادلاء بمرور الزمن ، هي فقط تلك التي تم اكتشافها من قبل التفتيش ، وتمثل اشتراكات عن اجراء مكتومين واجور غير مصرح عنها ، نضع القارئ امام الحقائق التالية :

ان هذا الرصيد يمثل الديون التي تعذر تحصيلها حتى نهاية السنة ١٩٧٤ ، وقد يكون محققا فيها او في سنوات سابقة . وان ادارة الصندوق قد سلكت لتحصيل هذه الديون جميع الامكانيات القانونية المتاحة لها ، من انذار وتقدير اشتراكات وملاحقة امام دوائر الاجراء وعقد نزاعات امام مجالس العمل التحكيمية عند الاقتضاء ، واذا كان هنالك من اجراءات لم تنفذ او لم تتابع فبفعل الاحداث خلال السنتين الاخيرتين (٧٥—٧٦) .

ونتناول في الفقرات اللاحقة :

— الديون موضوع مرور الزمن .

— نشوء ديون لاكثر من خمس سنوات واثارة مرور الزمن الخماسي .

— حقيقة الديون التي يمكن ان يدلي بمرور الزمن بشأنها ، في اجتهاد قضاء العمل وموقف ادارة الصندوق النهائي .

١ — الديون موضوع مرور الزمن

يجري تحقق الديون ، بحيث تصبح محددة معروفة المقدار :

— اما على اساس معلومات وتصاريح ارباب العمل عن المؤسسات والاجراء والاجور والاشتراكات .

— او على اساس المراقبة التي يجريها الصندوق تطبيقا للمادة ٧٧ من قانون الضمان . وعليه فان مرور الزمن ، ايا كانت مدته ، سواء تلك التي اعتمدها الصندوق او ادلى بها المدينون ، لا يتناول الديون المحققة في الحالة الاولى . ذلك ان الادارة تباشر باتخاذ تدابير الملاحقة التي من شأنها قطع مرور الزمن ، لدى تخلف رب العمل عن التصريح بالموجب ودفعه في كل مدة تكليف على حدة .. في اقرب وقت لتاريخ انتهاء مهلة الاستحقاق المحددة قانونيا او نظاميا .

ان مرور الزمن قد يتناول قسما من الموجبات التي تحقق في الحالة الثانية ، عن اجراء مكتومين (في مؤسسات مسجلة او مكتومة) او اجور غير مصرح عنها للصندوق ، لذلك ، فان الديون موضوع بحثنا هذا ، هي التي تم تدقيقها بنتائج التفتيش اعتبارا من العام ١٩٧١ عن مدات سابقة لخمس سنوات من تاريخ اكتشاف الدين وتحديده .

ورافقت تنفيذ الضمان ، وبصورة مستمرة بوجه عام ، مؤشرات خاصة تتعلق بايفاء الموجبات للصندوق ، اتخذت الادارة على اساسها تدابير او اقترحت اتخاذها ، للحد من اثارها وتلافيها . واذ لا مجال في هذا البحث ، لتفصيل وتحليل اسبابها ، فيما يدخل في اطار مصاعب التنفيذ . لذلك ، نكتفي بعرض اهم المؤشرات والتدابير التي اقترح اتخاذها ، كاساس ومعطيات لبروز ديون محققة عما يزيد عن خمس سنوات .

لجهة المؤشرات

— ميل المكلفين (ارباب العمل المصرح عنهم للصندوق) الى التهرب من الدفع .

— تخفيض الاجور المصرح عنها ، وعدم انطباق الاجور المدفوعة على النصوص القانونية (كتم قسم من الاجر او الكسب الخاضع للحسومات — عدم احترام الحد الادنى للاجور ..) .

— عدم صحة اكثر التصاريح التي تقدم عن عدد الاجراء والاجور .

— اغفال التصريح عن المؤسسات والاجراء (ارباب عمل واجراء مكتومون)

— شدة وطأة عنصر الاكراه المعنوي على الاجراء ، لدرجة قبولهم : باغفال التصريح عنهم ، او تأخير بدء العمل المعلن ، او تخفيض الاجر المصرح عنه .. وقد كان ذلك اشد بروزا قبل تطبيق فرع ضمان المرض والامومة لجهة التقديمات في ١—٢—١٩٧١ ، لوجود قسم من الاجراء اللبنانيين غير مستفيدين من اي من الفرعين العاملين (التعويضات العائلية — تعويض نهاية الخدمة) . اضف الى ذلك وجود نسبة من الاجراء الاجانب لا تتوفر فيهم شروط الاستفادة من اي من الفروع العاملة ، وذلك اتاح لارباب العمل منفردين او متفقين مع هؤلاء ، كتم التصريح عنهم وعدم دفع الاشتراكات .. وقد ادت هذه الاوضاع ، الى عدم اعتماد الادارة على الاجراء ، كمصدر معلومات متمم بصورة كافية لتصاريح ارباب العمل .

لجهة التدابير المقترحة

— ان الادارة قد حاولت استتمام معلومات الصندوق عن الاجراء والاجور ، بواسطة وزارة المالية — ضريبة الدخل . فتقدمت منها بكتابين : رقم ٣٢٢٨ تاريخ ١٣—١—٦٧ — رقم ٤٠٣٤ تاريخ ٢٠—١١—١٩٧٠ ، وكان جوابها سلبيا في كتابها تاريخ ٢٣—١٢—١٩٧٠ بداعي الحفاظ على سرية المهنة .

— ان زيادة فعالية تدابير تحصيل الديون ، اما من خلال استحداث قوانين جديدة او من خلال تطوير التشريع القائم ، بقيت دون رغبة الصندوق في الوصول الى اعلى منسوب في التجاوب مع تنفيذ موجبات الضمان ، لتاخر البت بمشاريع القوانين المقدمة او تاخر صدورها .

استنادا لما تقدم ، كان لا بد لادارة الصندوق ، رغم جميع المصاعب ، من الاعتماد على قدرتها الذاتية منفردة ، لتصويب تصاريح ارباب العمل المسجلين لديه والتصريح عن ارباب العمل والاجراء المكتومين وتحديد الاشتراكات غير المصرح عنها . وعليه ، قضت توجيهاتها الى جهاز التفتيش لديها ، في ان يكون امتداد الرقابة الشاملة التي تجري على المؤسسات في سنة معينة ، شاملا جميع السنوات السابقة رجوعا الى بدء مفعول خضوعها للضمان . وبحيث تتناول فضلا عن تحديد الموجب المالي ، تسوية الاوضاع الادارية والقانونية ذات العلاقة بتطبيق القانون .

وبالنتيجة ، حددت اشتراكات عن مدات سابقة لخمس سنوات من تاريخ اكتشاف الموجب ، اعتبارا من عام ١٩٧١ كما سلفت الاشارة اعلاه رأت الادارة ان مرور الزمن بشأنها :

— يسري اعتبارا من تاريخ علم الدائن (الصندوق) بنشوء الدين وتحديده ومعرفة مقداره .

— لان الديون المحددة لهذه الجهة ناشئة :

● اما عن مناورات احتيالية سلكها ارباب عمل ، للتهرب من التصريح عن المؤسسات والاجراء (ارباب عمل واجراء مكتومون) ، وبالتالي من دفع الاشتراكات .

● او بتقديم تصاريح غير صحيحة او كاذبة عن الاجور او حقيقة نشاط المؤسسة (الادلاء بالتوقف عن استخدام اجراء) .

وعلى اساس ذلك ، جرى توجيه المطالبات بالدفع واتخاذ سائر التدابير التي تفضي الى التحصيل .. وقد ادت الى :

— دفع قسم من هذه الديون ، في حين اعترض البعض مدليا بمرور الزمن الخماسي اعتبارا من تاريخ الاستحقاق المفترض للدين .

— الممانعة في دفع قسم من الديون ، دون الادلاء اداريا او امام القضاء بمرور الزمن .. وبذلك يبقى احتمال تحصيل بعضها واردا .

— اعتراض بعض المكلفين في الاساس ، حول مدى خضوع الاجراء للضمان او حول مدى خضوع الاجر او الكسب للاشتراكات .

وعليه ، نتناول في الفقرة التالية حقيقة الديون المحققة عن اكثر من خمس سنوات (وهي التي تهرب ارباب العمل من التصريح عنها واكتشفها التفتيش) والباقي منها بدون تحصيل ونسبته الى اجمالي الديون النهائية في سنة ١٩٧٤ ، حتى لا يكون الموضوع عرضة لاي التباس .

حقيقة الديون

تبلغ قيمة الديون التي تم تحقيقها بواسطة التفتيش لدى الصندوق ، حتى نهاية ١٩٧٣ ، عن اجراء مكتومين واجور غير مصرح عنها ١٤٠١٤٢٩ ليرة مفصلة كما يلي :

سنة ١٩٧١ :	١٣٢٢٧٤ ليرة .
سنة ١٩٧٢ :	٥٠٩٣٩٩ ليرة .
سنة ١٩٧٣ :	٧٥٩٦٦٦ ليرة .

سدد من اصلها ٧٤٠١٤٢ ليرة بواقع ٥٣٪ من المجموع ، بينما يشكل القسم الباقي بدون تحصيل وتبلغ قيمته ٦٦١٢٩٧ ليرة ٤٧٪ يندرج في رصيد الديون النهائي الظاهر في سنة ١٩٧٤ والبالغة قيمته كما تقدم في القسم الثاني ٧٥٥٩٩٥٤ ليرة .

لذلك يتبين ، باعتماد نسبة التحصيل المذكورة اعلاه ومعدل التزايد في السنتين الاخيرتين (٧٢—١٩٧٣) ، ان نسبة الديون التي يمكن ان تكون عرضة للادلاء بمرور الخماسي من تاريخ الاستحقاق في نهاية سنة ١٩٧٤ ، تبلغ ٥٠٥٪ من (اجمالي الرصيد النهائي للديون غير المحصلة في نهايتها) ، وتقدر قيمة هذه النسبة بـ ٤٢٠٠٠٠ ليرة . (اربعمائة وعشرون الفا ليرة لبنانية) .

٤ — في اجتهاد قضاء العمل

نتيجة النزاعات التي عقدت امام مجالس العمل التحكيمية ، في الديون موضوع بحثنا ، صدرت احكام ، قضت بسقوط الاشتراكات بالتقادم الخماسي اعتبارا من تاريخ الاستحقاق .

لذلك ، وتأسيسا على ما تقدم في الفقرات السابقة . وبصرف النظر عن الجدل القانوني الذي يثيره اعتماد مرور الزمن الخماسي من قبل قضاء العمل ، انطلاقا من خصائص ديون الاشتراكات .

وانسجاما مع طبيعة الديون التي تناولتها الاحكام الصادرة ، وهي عن اجراء مكتومين واجور غير مصرح عنها .. سلك ارباب العمل قبل اكتشافها تهربا من الدفع ، مناورات احتيالية او تقدموا من الصندوق بتصاريح غير صحيحة ، (٢ ، اعلاه) .

وحيث ترى ادارة الصندوق ، ان اعتبار مرور الزمن ساريا من تاريخ الاستحقاق المفترض للاشتراكات قبل تحققها او اكتشافها .. يخالف الانتظام العام لتنفيذ قانون الضمان ، لما يخلقه من مناخ مناسب لارتكاب اعمال الغش والاحتيال .

وحيث وان كانت الاحكام التي صدرت عن قضاء العمل لا تشكل اجتهادا مستقرا ، الا انها تشكل موقفا واقعيا قد يستمر فيصبح دائما .

وحيث ان خلو قانون الضمان من نصوص منظمة لمرور الزمن ، يبقي القضية موضوع جدل واجتهاد ، وذلك يتعارض مع الاستقرار الذي ينشده الصندوق في علاقاته مع المجتمع العامل (ارباب عمل واجراء) .

تقدمت الادارة (خلال سنة ١٩٧٥) بمشروع قانون ينظم قضية مرور الزمن اخذة بمرور الزمن الخماسي على الاشتراكات اعتبارا من تاريخ التصريح عن الاجر الذي تحقق عنه . وبذلك . يصبح الصندوق امام الفرصة الكافية لمعرفة وكشف ديونه ، وهي تتعلق بالاف المضمونين وترتد على عشرات الاف المضمونين .

التجارة

دعا تجار سوق الخضار بالجملة الى تواجد قوات الردع العربية بكثافة في هذه السوق ، وذلك من اجل استئناف العمل فيها كالمعتاد .

تم ذلك خلال الزيارة التي قام بها وفد من هؤلاء التجار الى مكتب اتحاد قوى الشعب العامل — التنظيم الناصري في برج ابي حيدر واجتمع خلالها مع امين عام الاتحاد وامين عام جبهة الاحزاب والقوى القومية والوطنية السيد كمال شاتيلا .

واعلن الوفد استعداد التجار لفتح جميع محلاتهم كالمعتاد ومزاولة اعمالهم بعد انقطاع دام حوالي ١٨ شهرا للمساهمة في تامين الخضار التي يحتاجها الاستهلاك المحلي وذلك في اطار عودة الامور الى طبيعتها في مختلف القطاعات وعلى جميع الاصعدة .

وقد رد السيد شاتيلا على ما اثاره الوفد من قضايا معلنا انه سيبذل قصارى جهده لمساعدة هؤلاء التجار في فتح محلاتهم في مناخ الهدوء والطمأنينة .

العتيبة يجري محادثات بترولية في السعودية ويشدد على ضرورة العودة الى السعر الواحد

بدأ الدكتور مانع سعيد العتيبة وزير البترول في دولة الامارات امس ، محادثاته مع الشيخ احمد زكي اليماني وزير البترول السعودي « في اطار التنسيق البترولي الكامل والشامل بين البلدين » .

وقد وصل العتيبة الى الرياض امس وهو يحمل رسالتين من الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات الى الملك خالد والامير فهد ولي العهد السعودي . وقد سلمهما الرسالتين امس .

واكد العتيبة حرص المسؤولين في دولة الامارات وكذلك في المملكة على ان يتم هذا التنسيق بصورة دائمة .

ورحب اليماني امس بزيارة الدكتور العتيبة ، وقال : لقد كنت منذ اسابيع قليلة في زيارة لبلدي الثاني في دولة الامارات ، وسعدت بمناقشة زميلي واخي الدكتور مانع العتيبة في امور مشتركة . ويمكنني ان اقول اننا جميعا نحس بنفس المسؤولية ، ونفكر بنفس العقلية ، وان اتجاهات الدولتين في جميع المجالات وخصوصا المجالات البترولية متماثلة ومتقاربة .

وكان العتيبة قد ابلغ فريقا من رجال الاعمال اليابانيين في ابوظبي امس الاول ان نظام السعرين لن يستمر طويلا وان افضل حل هو العودة الى سعر واحد لنفط دول « اوبيك » .

وقال الدكتور العتيبة ان سياسات دولة الامارات العربية النفطية « الموزونة والمعتدلة » ترتكز على شعور البلاد بالمسؤولية نحو باقي العالم .

الطاقة

ذكرت انباء في الكويت ان المملكة العربية السعودية قد رفضت عرضا من جانب معظم الدول الاعضاء في منظمة البلدان المصدرة للبترول « اوبيك » بان تتنازل هذه الدول عن الزيادة المقرر فرضها على اسعار النفط اعتبارا من اول تموز القادم في مقابل ان تفرض المملكة العربية السعودية والامارات العربية المتحدة زيادة اضافية على اسعار نفطها مقدارها ٥ بالمئة .

وقالت الانباء ان السعوديين قد اقترحوا عوضا عن ذلك ان تفرض جميع دول المنظمة زيادة موحدة على اسعار نفطها مقدارها ٧ بالمئة بالنسبة لاسعار العام الماضي .

ارتفاع أسعار اللحوم في تقرير الى مكتب الانتاج الحيواني

أعد السيد عبد الرحمن بكداش العدو الخبير التقني في مكتب الانتاج الحيواني ورئيس اتحاد نقابة القصابين في لبنان تقريرا عن تطورات اسواق المواشي ومواد العلف في لبنان ، بين فيه اسباب ارتفاع اللحوم بنسبة ١٠ — ١٥ بالمئة في الاسواق المحلية .

وجاء في التقرير :

لقد صح ما اشرنا اليه في تقريرنا السابق بتاريخ ١٦ — ١٢ — ٧٦ من انه بات من المرتقب بان الحكومة التركية قد توقف تصدير المواشي الحية الينا ابتداء من مطلع العام الحالي ١٩٧٧ . وقد اوقفت تركيا بالفعل توريد المواشي في التاريخ الذي حددناه ، الامر الذي نتج عنه زيادة في اسعار اللحوم مجددا تتراوح ما بين ١٠ — ١٥ بالمئة . واصبح كيلو لحم الضان القائم مع العظم والدهن يباع حاليا بمبلغ يتراوح ما بين ١١٠٠ — ١٢٠٠ قرش ، بعدما كان يباع قبل بضعة اسابيع بما يتراوح بين ٩٠٠ — ١٠٠٠ قرش كحد اعلى .

كما سجلت اسواق علف المواشي ارتفاعا بالاسعار بلغ زهاء ١٠ بالمئة بحيث بيع كيلو الشعير والذرة بـ ٥٨ — ٦٠ قرشا بعدما تدنى سعر مثل هذه المواد قبل شهر واحد عندما بيع الكيلو بـ ٥٣ — ٥٥ قرشا .

وبعد انقطاع المواشي الحية من تركيا (اغنام وابقار) انحصر استيراد الابقار والاغنام الحية من المصادر المدرجة بالتسلسل حسب اهميتها ، وذلك على الوجه التالي : رومانيا — بلغاريا — هنغاريا .

وتبلغ كميات الابقار الحية التي تستورد وتستهلك شهريا زهاء (٣٠٠٠) رأس من الابقار ومعدل وزن الرأس الواحد بعد الذبح زهاء ٢٠٠ كيلو مع العظم . كما تبلغ كميات الاغنام الحية المستوردة شهريا زهاء ٥٠٠٠ رأس ، معدل وزن الرأس زهاء ٢٠ كيلو مع العظم .

وقد ارتفعت اسعار المواشي الحية من مصادرها ، واصبح الطن الواحد من الابقار بـ ١٢٠٠ دولار « فوب » علما بان الطن كان يساوي خلال الفصل الاخير من العام المنصرم ١٠٠٠ دولار ، كما كان يساوي في مطلع العام الماضي وحتى منتصفه (٨٨٠) دولارا فقط .

وتردنا كميات لا بأس بها من اللحوم المبردة ، لا سيما من افخاذ الابقار الجيدة من رومانيا وبلغاريا وفرنسا . كما يردنا زهاء ٢٠ شاحنة من لحوم الاغنام التركية المبردة ، سعة الشاحنة الواحدة تراوح ما بين ٢٠٠ — ٢٥٠ ذبيحة زنة الذبيحة الواحدة ٢٠ كيلو تقريبا مع العظم والدهن .

٤٠٠ الف لتجهيز مركز نموذجي في زغرتا

وافق مجلس ادارة الوكالة الفرنسية للتعاون الثقافي والفني على تقديم مبلغ ٤٠٠ الف فرنك فرنسي لتجهيز المركز النموذجي للتدريب على الاعمال الحرفية في قرية كفرفو في قضاء زغرتا .

وكانت الحكومة اللبنانية قد تعهدت بتقديم ثمن الارض وتكاليف البناء على ان تتكفل وكالة التعاون بالتجهيزات التي تبلغ حوالي نصف مليون ليرة لبنانية .

وسيكون هذا المركز بحسب اقتراحات مديرية التعليم المهني الحلقة الاولى من سلسلة المراكز في مختلف المناطق اللبنانية للتدريب على الاعمال الحرفية وتنشيطها كخطوة اولى في تركيز دعائم الريف اللبناني .

صوما يتفقد المؤسسات الزراعية في البقاع ويطلع على ما اصابها من اضرار خلال الحوادث

زحله — من مراسل «الانوار»

رغم رداءة الاحوال الجوية وصعوبة سلوك طريق ضهر البيدر ، قام المهندس ادوار صوما المدير العام لمنظمة الاغذية والزراعة الدولية امس بجولة تفقدية الى منطقة البقاع بدعوة من النائب الياس الهراوي .

وقد زار اولا مع الوفد المرافق له منزل النائب هراوي ، ثم انتقل الى مركز تل العمارة في رياق ، ثم الى مصلحة الابحاث الزراعية في تربل واطلع على الاضرار التي منيت بها هاتان المؤسستان .

ومن ثم قام بزيارة الى تعاونية البيض والبطاطا في زحله ، فاستقبله النائب سليم المعلوف واعضاء مجلس التعاونيتين .

وقد احيط المهندس صوما علما بالخسائر التي مني بها البقاع على الصعيدين الزراعي والعمراني .

وبعد ذلك انتقل المهندس صوما والوفد المرافق الى منزل النائب الياس هراوي حيث اقيمت على شرفه حفلة غداء كبرى حضرها محافظ البقاع السيد هنري لحود ، ونواب المنطقة وكبار الشخصيات الدينية والمدنية والعسكرية .



المهندس صوما والنائب الهراوي اثناء تفقدهما البقاع امس

الدواء "والصيدليات المرتجلة" فاروق النجار : الفترة المقبلة ستشهد انخفاضاً في الاسعار

كتب فيصل القواص :

قضية ارتفاع سعر الدواء وبيعه بشكل مخالف للقانون ، كانت مدار اتصالات واجتماعات عقدتها نقابة الصيادلة ، واتصالات تركزت على البحث بمصير الصيدليات التي ضربت وتضررت خلال الاحداث ، بالاضافة الى وضع « الدكاكين » التي تاجرت بدواء الفقير ، وموضوع الادوية المهربة والمنتهية مدة فعاليتها ، والصيدليات التي نقلت مراكزها مخالفة الوضع القانوني ..

وقبل ان نبحث في هذه المواضيع ، لا بد ان نذكر ان في بيروت ٩٧ صيدلية و٢٠٨ صيدليات في الضواحي ، و١١ صيدلية تابعة للمستشفيات الخاصة و٤ صيدليات في مؤسسات خاصة ، وان مجموع هذه الصيدليات بالاضافة الى ما يوجد منها في كل المناطق اللبنانية ، منتسبة الى نقابة صيادلة لبنان ، المنشأة ، بموجب قانون يسمى بـ « قانون مزاولة مهنة الصيدلة في لبنان » الصادر بتاريخ ٣١ تشرين الاول ١٩٥٠ . ويرأس هذه النقابة الصيدلي جوزف موسى ، وتتفرع عنها جمعية اصحاب الصيدليات برئاسة الصيدلي الدكتور انطوان دكاش ، والصيادلة منتجو الادوية برئاسة الدكتور انطوان جبارة ، واصحاب المختبرات الطبية ، وهي تضم اطباء وصيادلة ويرأسها الصيدلي الدكتور نديم بستاني .

وتقول مصادر النقابة الام ان نقابة صيادلة لبنان هي التي يجب ان ينضم اليها كل صيدلي يحمل شهادة ، اما نقابة اصحاب الصيدليات فهي التي تضم الصيادلة الذين يملكون صيدلية ويعملون فيها . والباقية تضم المنتجين للادوية الطبية ، واصحاب المختبرات الذين يعملون في المختبرات والفحص المخبري. وباستثناء النقابة الام التي انشئت بموجب قانون ، فان الفروع الباقية منشأة بموجب علم وخبر من وزارة العمل والشؤون الاجتماعية .

ثلاثة اقسام

وردا على سؤال حول وضع الصيدليات غير القانوني يقول الصيدلي الدكتور فاروق النجار امين سر نقابة الصيادلة : ان هذا الموضوع ينقسم الى ثلاثة اقسام : القسم الاول اصحاب الصيدليات المتضررة،وهؤلاء لهم الحق في ان ينقلوا صيدلياتهم الى المكان الذي يرونه مناسبا ، شرط ان يراعوا وضع اصحاب الصيدليات العاملة ، بمعنى ان لا يفتح احد منهم صيدليته قرب صيدلية عاملة . القسم الثاني يتعلق بالصيدليات التي فتحت لها فروع ثانية ، وهذا التصرف غير قانوني ، بالاضافة الى ان القانون الذي ينظم علاقة الصيادلة ببعضهم البعض ، لا يجيز لاي صاحب صيدلية فتح فرع اخر .

ويضيف : اما القسم الثالث فهو يتمثل في الحجم الكبير من الصيدليات التي فتحت خلال الاحداث دون رخص مسبقة ، ودون ان يكون لاصحابها ايه علاقة بالجسم الصيدلي ، لا من قريب ولا من بعيد ، فمثلا اي صاحب « دكان خضره » فتح صيدلية . ونحن كنقابة نطالب الدولة باغلاق هذه الصيدليات ، لان استمرارها يسيء الى الصيادلة بشكل عام ، كما يسيء الى المستهلك ، اذ انه في كثير من الاحيان تعطي هذه الصيدليات دواء ليس له اية مواصفات تجيز بيعه ، كانقضاء مدة استعماله بالاضافة الى الاخطاء الجسيمة التي يرتكبها هؤلاء في استبدال دواء باخر ، ظنا منهم ان له ذات المواصفات .

ويتابع الدكتور نجار : نطلب من الدولة تطبيق قرار وزير الصحة السابق والصادر في اول تشرين الاول سنة ١٩٧٥ ، والقاضي باقفال كافة الصيدليات التي لا تتمتع بوضع قانوني.

اسعار الدواء

وحول زيادة اسعار الدواء يقول :

المشكلة الرئيسية هي في المستورد الذي يزيد اسعار الدواء دون مراقبة دقيقة ، بالاضافة الى الغلاء الناجم عن بلد المنشأ .

والواقع ان هناك زيادات طرأت على وضع الدواء في بلد المنشأ ، لكن هذه الزيادة ليست كبيرة ، فمثلا هناك بعض الادوية طرأ عليها ٢٥ قرشا زيادة بينما نجد انها تباع بزيادة اربع ليرات ، وهناك فيتامين للاطفال كان سعره ٢١٥ قرشا ، يباع الان بسبع ليرات وخمسة قروش ، وكذلك ملح اندروز الذي ارتفع سعره من ١٤٠ قرشا الى ٢٢٥ قرشا .

وعن الحلول المقترحة يقول : علينا ان نبحث عن الدواء الرخيص في بلد المنشأ الذي لم يطرأ عليه ارتفاع كبير في السعر، وله المواصفات الجيدة نفسها ، فمثلا اذا كانت الادوية الالمانية قد ارتفعت الى ٦٠ بالمئة ، فالدواء الفرنسي لم يرتفع بهذه النسبة ، بمعنى ان تكون هناك سياسة استيراد جديدة تحاول دائما ان تبحث عن الدواء ذي الكلفة الاقل ، ومثل هذه السياسة تساعد المستهلك كثيرا .

وينتهي الى القول : ان سعر الدواء لن يبقى على وضعه الراهن ، خاصة بعد ان بدأ السلام يعم بشكل نهائي في لبنان ، الامر الذي يترتب عليه تدني اسعار النقليات والتأمين على الدواء ، وهذه العوامل تساعد على خفض قيمة الدواء ، لكن قطعا لن يعود الدواء الى سعره القديم ، ونسبة ارتفاعه ستكون معقولة جدا وقد يعود للانخفاض الى مستواه الاول .

الصيدليات المتضررة

في احصاء اولي اجرته نقابة صيادلة لبنان ان عدد الصيدليات المتضررة والمتهدمة يبلغ ٢٧ صيدلية متواجدة في المنطقة التجارية وفي بعض الاماكن التي كانت ساخنة ، وقد فتح معظمها في مناطق اخرى بديلة يجري البحث في قانونية عملها ، ريثما يتم اعادتها الى اماكنها الاصلية .

الجمهورية اللبنانية
وزارة الصحة العامة

بلاغ

وزير الصحة العامة
مجيد أرسلان

صورة لبلاغ صدر عن وزارة الصحة بملاحقة الصيدليات غير القانونية

الشؤون التربوية

السياسة التربوية والريف اللبناني
تعزيز العمل الحرفي يؤمن الطرف الآخر في المعادلة الاقتصادية

كتب مروان عبد الله :

التجربة التي عاشها لبنان طيلة سنتي الحرب اثبتت مرة اخرى اهمية القرية اللبنانية وضرورة الابقاء عليها .

وتجربة العلاقات بين الدولة والريف اللبناني طيلة ثلاثين سنة من عمر الاستقلال لم تؤد المطلوب . فالنزوح مستمر باتجاه المدن ليؤلف في نهاية المطاف حزام بؤس اجتماعي واقتصادي وانساني . وتفريغ القرية اخذ في الازدياد الى الحد الذي تبدو فيه اغلبية القرى شبه مهجورة من سكانها .

والسياسة الرسمية التي تمثلت في تامين المدرسة والماء والكهرباء والطريق لمعظم القرى اللبنانية ، لم تنجح كليا في وضع حد نهائي لهذه المشكلة — الازمة ، بدليل عدم توقف النزف . هذا اذا تجاوزنا الاوضاع الطارئة التي افرزتها الحرب مؤخرا على صعيد تغير التوزيع الديموغرافي وحدوث تقلبات في الكثافة السكانية بين منطقة واخرى .

اذن ، السؤال المطروح ، كيف نحافظ على الانسان في الريف وكيف نساعد على تنمية العلاقة بين الريفي وارضه وقريته ؟

صحيح ان تامين المدرسة والماء والكهرباء والطريق هو جزء من حل المشكلة ، لكن الجزء الاخر الذي لم تتصد له السياسة الرسمية هو كيفية تامين رفع مستوى دخل المزارع بشكل يسمح له ان ينتقل من نمط الحياة البسيطة ، ان لم نقل البدائية ، الى الحياة المرفهة والتي يمكن للعمل في الصناعة وفي غيرها من القطاعات ان يؤمنه ، ودون ان يتعارض هذا الانتقال مع تقاليده وسلوكه في التفكير والتصرف .

والواقع ان الاسباب والظروف التي تشجع تواجد وانتشار المؤسسات الصناعية في الريف اللبناني غير متوفرة ولم تتوفر حتى الان . فالعمل الصناعي ينطلق اساسا من وجود الرأسمال المستثمر الذي هو بدوره مرهون ومرتبط بالاوضاع السياسية والامنية والتصريفية . وهذه الاسباب لم تتوفر بشكل مشجع .

من جهة اخرى ، تشكل نسبة مدخول القطاع الزراعي من مجموع الدخل القومي مستوى منخفضا جدا ٧٩٢ مليون ليرة عام ١٩٧٠ ، في حين تبلغ نسبة العاملين في الزراعة ١٨٫٩ بالمئة . بالمقابل واذا ما قورنت نسبة الدخل الزراعي بالدخل الصناعي ، فاننا نجد ان نسبة المدخول الصناعي من مجمل المدخول القومي تبلغ ٢١٥٠ مليون ليرة ، في حين تبلغ نسبة العاملين في الصناعة ١٧٫٨ بالمئة .

من هنا ، يبرز التفاوت ومدى انعكاسه على الاوضاع الاقتصادية للمزارعين الذين يشكلون نسبة ٢٢٫٤ بالمئة من مجموع السكان في لبنان .

اذن كيف نوسع القاعدة الاقتصادية للريف اللبناني ، بشكل لا تتاثر معه هذه القاعدة بشروطات رأس المال ومتطلباته ، وكيف نستطيع ان نرفع من دخل المزارع بشكل يسمح له بالانتقال من الحياة البسيطة الى الحياة المرفهة « والمعصرنة » دون ان يكون هذا الانتقال على حساب الزراعة والقرية والريف ؟

العمل الحرفي

يأخذ العمل الحرفي من هذا المنظور اهمية خاصة لا بل قصوى ، أكان ذلك على الصعيد الاقتصادي او على الصعيد الاجتماعي وحتى على الصعيد الفردي .

فالعمل الحرفي يستطيع تامين دخل اضافي للذين يعملون في الزراعة ، خصوصا عندما نعرف ان اغلبية المزارعين يعملون لفترة محدودة جدا في اراضيهم ويمضون القسم الباقي عاطلين عن العمل بسبب الموسمية التي يتسم بها العمل الزراعي ، وهو يؤمن من جهة اخرى مدخولا ثابتا واساسيا لغير العاملين في الزراعة مثلا : النساء والتلامذة في العطل الاسبوعية والفصلية .

ومن خلال هذه المبادرة تتساوى الزراعة والصناعة من حيث المساهمة في نسبة الدخل العام وفي نسبة المردود التي يمكن ان يحصل عليها المزارع ، وتكون قد اكدنا على مرفقين اساسيين : تدعيم القطاع الزراعي، وتمتين العلاقة التي تربط الريفي بقريته وارضه ، ومنع النزوح الى المدن .

عمل المرأة

من جهة اخرى ان من شأن تركيز العمل الحرفي افساح مجال العمل للمرأة بحيث تتحول من عنصر سلبي الى عنصر منتج يشارك في التنمية والتوازن بشكل لا يتعارض والتقاليد او النظام الاخلاقي الذي يسود بعض القرى .

وتتجاوز اهمية العمل الحرفي المردود الاقتصادي والاجتماعي البحت ، لتشكل في نهاية المطاف عملا سياحيا وحضاريا يساهم في الابقاء على القرية اللبنانية ، كنموذج بسيط للبنان غير المهيأ للسجن في المدن والتجمعات السكانية الكثيفة .

فهو اضافة الى مردوده الاقتصادي ، يشكل خطوة اساسية في تحويل العمل السياحي من وقوف على الاطلال ... الى محاولة الكشف عن حضارة شعب عبر انتاجه الذي يأخذ منحى تراثيا حضاريا في مطلق الاحوال ، مع ما لهذا المنحى من اهمية على صعيد المشاركة الفنية من قبل قاعدة شعبية ، هي ابعد ما تكون بحكم موقعها عن الانتاجية الفنية الثقافية المحكومة ببعض الاوساط والبيوتات .

ومما يؤكد على اهمية العمل الحرفي وضرورة تعميمه على كل المناطق اللبنانية هو انه لا يحتاج الى ضخامة الرأسمال المفروض توظيفه في القطاع الصناعي ، لان العامل الاساسي في امكانية نجاحه قدرة واستيعاب المواطن الريفي لدوره الجديد ، من هنا يبدو الانتاج الحرفي غير متأثر مباشرة بالتقلبات الاقتصادية او السياسية او الامنية التي يمكن ان تطرأ ، واستطرادا امكانية تحوله كمصدر ثابت للدخل خصوصا عندما نؤكد ونؤشر على عدم التوازن القائم حاليا بين عدد العاملين في الزراعة ونسبة الدخل الذي تشكله هذه الاخيرة من مجموع الدخل العام .

اذن المطلوب سياسة تربوية تصمم ليس فقط للبنان الصناعي وبلد الخدمات بقدر ما تصمم للبنان القادر على المحافظة اولا على خاصيته الاساسية : بلد الساحل والجبل ، وثانيا بلد التوازن الاجتماعي والاقتصادي عن طريق العمل لالغاء « غيتوات » البؤس وافساح المجال مرة اخرى امام الريف لكي يشكل من جديد الطرف الاخر للمعادلة .

لوائح الاسعار الجديدة

اعد مستوردو الادوية في بيروت الى اصحاب مستودعات توزيع الادوية في المناطق اللبنانية لوائح تتضمن زيادة في الاسعار لبعض اصناف الادوية . وفيما يلي بيان باسعار بعض الاصناف ،القديمة والجديدة كما وردت في لائحة المستوردين :

اسم الدواء		السعر القديم	السعر الجديد
باتريتين حبوب	٥٠٠ ملغ	١٦،٩٥ ل.	٢٠،٦٣٥ ل.
باتريتين حبوب	٢٥٠ ملغ	١٢،٦٢٠ ل.	١٤،٣٢٥ ل.
باتريتين شراب	٢٥٠ ملغ	٧،٨٠ ل.	١٠،٩٠ ل.
باتريتين شراب	١٢٥ ملغ	٦،٢٥ ل.	٧،٩٠ ل.
اميكلوكس حبوب	١٢٥ ملغ	١٢،٠٠ ل.	١٥،٦٠ ل.
اميكلوكس شراب	١٢٥ ملغ	٨،٩٠ ل.	١١،٩٠ ل.
اونوتوم حبوب	١٢٥ ملغ	٧،٣٠ ل.	١٠،٢٠ ل.
تيفريول حبوب	١٢٥ ملغ	١٢،٢٥ ل.	٢١،٢٥ ل.
تيفرام شراب	١٢٥ ملغ	١٠،٠٠ ل.	٢١،١٠ ل.
تيفرام حبوب	١٢٥ ملغ	٢٦،٠٠ ل.	٢٦،٧٠ ل.
كينوكاريين حبوب	١٢٥ ملغ	٢،٤٠ ل.	٤،٠٠ ل.
انتروفيوفورم حبوب	١٢٥ ملغ	٢،١٠ ل.	٢،١٠ ل.
سيباسمو سيفالجين شراب للبالغين		٢،٢٠ ل.	٢،٨٥ ل.
سيباسمو سيفالجين شراب للاطفال		١،٨٥ ل.	٢،٣٠ ل.
كيروكريد حبوب		١٠،٥٠ ل.	١٢،٥٥ ل.
حليب كيكوز		٤،٥٠ ل.	٧،٠٠ ل.

من المناطق

محافظ البقاع يتفقد ورش اصلاح الطرق



زحله — من مراسل « الانوار »

قام امس محافظ البقاع يرافقه المدير الاقليمي للمباني والطرق في البقاع المهندس احمد الرفاعي ، بجولة تفقدية على ورش وزارة الاشغال التي تعمل بصورة مستمرة لاصلاح الحفر وفتح مجاري المياه على الطرقات الدولية والرئيسية .

وطلب المحافظ لحود من المدير الاقليمي ان يوعز الى العمال بالاسراع في انجاز هذه الاعمال في اقرب فرصة ممكنة .

وقال المهندس الرفاعي : اننا نعمل اليوم لاصلاح الحفر الكثيرة المنتشرة في معظم الطرقات وفتح مجاري المياه التي تضر كثيرا بالطرقات . ومن الان وحتى آخر هذا الشهر لن تبقى حفرة واحدة .

وقال : اننا سنعمد في العاشر من هذا الشهر الى تزفيت طرقات البقاع اذا سمحت الاحوال الجوية .

شبكات الهاتف في عاليه كلها معطلة .. ولا فنيون

عاليه — من زاهي بركه :

يقوم قائمقام عاليه السيد بديع ابو مراد بجولات تفقدية على مراكز ابنية الدولة والمؤسسات العامة في قضاء عاليه ، بغية اعادة دولاب العمل والانتاج ، وتأمين النشاط العملي لجميع المؤسسات العامة في القضاء .

وصباح امس تفقد السيد ابو مراد مبنى مديرية الهاتف في عاليه ، فشرح له الموظفون وضع المركز والسنترال ، وما لحقه من اضرار اثناء الاحداث .

وتبين للقائمقام ان الموظفين الفنيين الذين تقع على عاتقهم مسؤولية تصليح الاضرار الفنية لم يداوموا حتى الان رغم نداءات الدولة لجميع الموظفين للالتحاق بمراكز عملهم ، كما تبين له ايضا ان شبكات الهاتف تحت الارض (الخطوط الرصاصية) كلها معطلة في عاليه ، ومعظم الشبكات الهوائية والمراكز بحاجة الى سيارات ومعدات ومواد اولية خصوصا الكابلات . وفي حال التحاق الفنيين في مركز عملهم بمركز الهاتف الالي في عاليه ، تبدأ الخطوة الاولى بالتصليحات الاولية لتأمين الخطوط اولا باول .

وعطفا على مذكرات الوزراء ورؤساء الادارات العامة ، شدد القائمقام ابو مراد على جميع الموظفين في القضاء بوجوب التحاقهم بمراكز عملهم حالا ، والا تعرض كل من يستمر في التغيب دون عذر شرعي مقبول الى العقوبات بحقه حتى الصرف من الخدمة والاحالة على المجلس التاديبي .

وقد شملت جولة القائمقام ابو مراد التفقدية مستشفى ومخفر سوق الغرب ومستشفى قبر شمول وسراي الشويفات وغيرها من المؤسسات والادارات العامة ، بغية تحريك العمل في هذه الادارات . وسيواصل جولاته التفقدية في مدن وقرى القضاء كبسوس وبحمدون وصوفر وغيرها .

لئلا تبقى في حالة حرج : صناعة السكاكين تنطلق واهالي جزين يسنون السندان



■ سكاكين وسلاسل معدنيه للزينة ■



■ سكاكين وسيوف جزينيه في واجهه العرض ■

جزين ــ خاص :

صناعة السكاكين الجزينية ، تمر الان بمرحلة حرجة ، لكن اصحاب معامل السكاكين المتبقية ، يستبشرون خيرا بالمستقبل ، بعد هدوء الاوضاع ، واستقرار الامن .

مريد جريس عون ، احد اصحاب معامل السكاكين الجزينية الثلاثة ، التي لا تزال في جزين قال : اننا بحاجة الى قروض من الدولة ، لكننا لا نريد أن تتحمل الدولة كل شيء ..

وروى عون ، تاريخ صناعة السكاكين الجزينية الشهيرة ، فقال ان التاريخ المنظور يثبت ان صناعة السكاكين في جزين بدات في حوالي العام ١٨٢٥ ، وكانت محصورة في ذلك الوقت بثلاث عائلات جزينية هي عائلات : حداد وعبد النور والرم . ثم توسعت هذه الصناعة مع الوقت ، حتى اصبح عدد المعامل في جزين مؤخرا ، ٨ معامل تؤمن الرزق لمئة عائلة على الاقل .

وكان معلمو صناعة السكاكين يتوارثون هذه المهنة عن الاباء والاقارب .

وقال عون ، انه ورث مهنة صناعة السكاكين عن شقيقه منذ ٢٥ سنة ، وقد وسع نشاطه الى الخارج ، بعدما اشترك في معرضين دوليين في المانيا والسويد ، ولا يزال ، حتى اليوم ، يدفع ايجار جناحه في معرض « ليبزغ » في المانيا الشرقية ، رغم توقفه عن العمل ، وبالتالي ، العرض ، منذ بداية الاحداث ، وذلك من باب الحفاظ على الاسم التجاري والسمعة الوطنية .

واضاف اننا نشكر الله ، بعد دخول قوات الردع العربية وجدنا الاطمئنان والامان ، واقتنعنا بان لبنان سيعود في ظل قيادة الرئيس الياس سركيس ، وهذا ما جعلنا نبادر الى تحريك عجلة معاملنا .

■ يوسف في شمس شباط ■ (تصوير نادي كيكي) ■ شمس شباط انسته نفض الرماد ■

شمس شباط ، تبعث الدفء في نفوس العجائز .
الكبار والصغار ، هم انصار شمس شباط ، وهم عشاقها ..
الصغار يجدون فيها رفيقة ملاعبهم ، والكبار صديقة المصطبات وظلال الشجر ..
انها بشر الربيع ، وطليعة موكبه المنتظر .

عالسكين يا فروج !

■ هذا بلدي وذاك سهل المزارع ■

■ فروج جاهز تحت الطلب .. ■

(تصوير مارون طراف)

اللبناني لا يعرف القعود .. انه حرب على اليأس ، متكيف مع الظروف ، ويعطي لكل حالة لبوسها ..

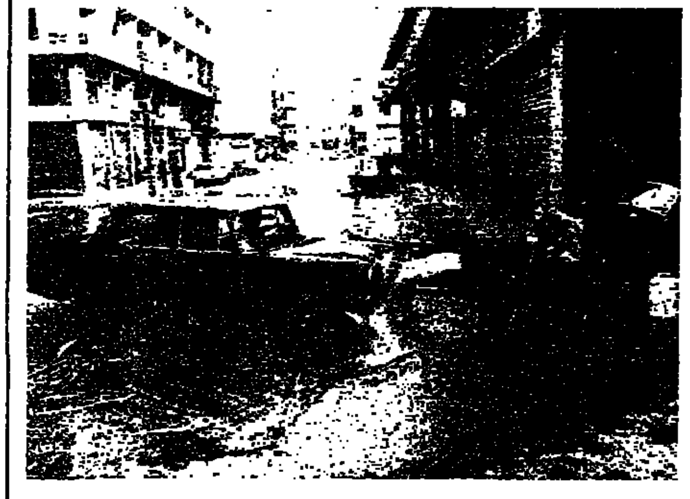
العامل الذي فقد عمله ، او التاجر الذي حرم من متجره ، لم يقف على باب القدر ينتظر القضاء والقدر ، انما قرع باب الحياة من زاوية الحاجة ام الاختراع ..

فعندما تعطل سوق الخضار الرئيسي ، لجأ تجار الخضار الى الاسواق الصغيرة ، او المتنقلة على العربات وسيارات « البيك آب » ، وعندما تعطل المسلخ ونفقت الخراف ، لجأ التجار الى اللحوم الذبيحة . ولما شل نشاط سوق الدجاج ، تحولت نواحي الشوارع الى ادراج خان بيض ، وعالسكين يا فروج ..

في محلة المكلس ، كان هناك « درج خان بيض » صغير ، هو عبارة عن قفص كبير يتصدر باحة ضيقة تكفي لتامين حرية انتقاء الدجاج ، من قبل المستهلكين ، الذين ملوا رتابة مذاق الفراريج المثلجة.

يصل الزبون او الزبونة ، وتختار الفروج الذي تريد ، فيقبض عليها البائع بيد ، ثم يجزر عنقها باليد الاخرى ، وخلال دقائق يحولها الى فروج بلا ريش ..

"دوش" .. بارد



في شارع الام جيلاس ، بين اللعازارية « والسيتي سنتر » ، قسطل ماء مكسور ، تذهب مياهه هدرا ..

سائقو السيارات العمومية الذين يجتازون الشارع ، قرروا الاستفادة من المناسبة فرفعوا القسطل على عائق حديدي وحولوه الى محطة غسيل مجانية ..

وتقف السيارات بالدور ، لتحصل على « الدوش » اليومي ..

ويامل اصحاب السيارات بان يطول اندفاع المياه من هذا القسطل ، ما لم يبادر اصحاب محطات الغسيل الذين رفعوا تعرفة غسل السيارة الى خمس ليرات ، الى الاتصال بمصلحة مياه بيروت ، لترفع عنهم الضرر الناتج عن هذه المضاربة غير المشروعة .. (الصورة لحبيب ضيا).

نقش البتوليا على أوراق الشجر

تبدع لوحات مدهشة على اساس قطع من لحاء البتوليا والقش والازهار وأوراق الشجر الجافة وغيرها من المواد التي تجدها في الغابة . وهذه التاليف لم تعرض في الاتحاد السوفيتي وحسب ، بل عرضت ايضا في بلجيكا والنمسا وتشيكوسلوفاكيا .

بعد ان نالت آنا شاغاييفا (٦٠ عاما) تقاعدها منذ خمس سنوات ، اطلعت لاول مرة على فن الرسم في حلقة « فيسنا » للفنانين الهواة ، التي تعمل لدى قصر عمال السكة الحديد في فورونيج وكانت تقضي اياما كاملة في غابة الصنوبر المحيطة بهذه المدينة الروسية .

وادهشها مرة رسم مكون من قشر الجوز على الارض . حاولت الفنانة ، ان تجعل منه اساسا للوحتها المقبلة .

وهكذا ولدت اول لوحة من اللوحات المدهشة التي تشهد بفنن لا ينضب وفهم عميق للطبيعة .

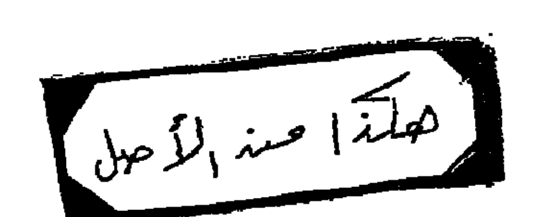
واليوم نجد ان انا شاغاييفا هي صاحبة زهاء ٢٠٠ لوحة من الطبيعة الميتة والمناظر المنفذة بهذه الطريقة الفريدة .

ومع ذلك ، فهي لم تترك الرسم . حسنت مهنتها بالاشتراك مع اعضاء الحلقة الاخرين من عمال ومهندسين وطلبة وميكانيكيين قاطرات كهربائية وسواقين ، يوحدهم الشغف بالفن التصويري والتطبيقي . ويقود الدروس بصورة مجانية رسامون ومؤرخو فن محترفون ، يساعدون في انتقاء اللوحات ، وتنظيم معارض الرسامين الهواة التي تعرف اليها سكان فورونيغ . كما اطلعوا على لوحات انا شاغاييفا .

تقول الفنانة : ان هذه الدروس تسبب لي بهجة كبيرة جدا . وحين انقاسم هذه البهجة مع الناس اكون سعيدة » :

(الصورتان تمثلان انا ترسم في الطبيعة وتقلم زهرة ...)





عزت صافي يكتب من القاهرة (١)

هل صحيح ان مصر جرّة بلا قعر مهما سكبت فيها لا تمتلئ ؟!

حزب الاغلبية أوقع الحكومة في ورطة رفع الاسعار
السادات يضطر الى التدخل لتصحيح الاخطاء الكبيرة والصغيرة

طلب رئيس دولة عربية غنية من احد خبرائه في شؤون المال والاقتصاد والتنمية رايا مختصرا في ازمة مصر وحلا مختصرا لهذه الازمة فاجاب الخبير بسرعة : لا فائدة من الفلفلة والتحليل . ان مصر ، باختصار ، مثل جرة بدون قعر ، مهما سكبت فيها فانــك لا تستطيع ان تملأها . اما الحل فهــو ان يوزع ربع سكانها على البلــدان العربية الواسعة والغنية !

وبعض رجال السياسة والحكم ، حتى في مصر ذاتها ، يرى ان الازمة تتضخم بشكل هائل وقد تصبح بعــد وقت قصير معضلة مستعصية الحل .

والكلام من هذا النوع معظمه مرتجل الا ان استفحال الازمة المصرية يجعــل النظريات السيئة قريبة الى المنطق ، والذي يعيش وسط الصفوف الخلفيــة في الشعب المصري لا يستطيع ان يكون متفائلا ، بل انه لم يعد قادرا علــى الصبر ، خصوصا ان هناك من يحرضه وهو نفسه ليس بحاجة الى التحريض لان عينيه واذنيه تبصران وتسمعــان ، وكل حواسه تتالم .

محليا يتالم المصري ، وعربيا يتالم ، وانسانيا يتالم . ولكنه لا يفقد ثقتــه بنفسه وبشعبه وبدولته وامته . ولا يفقد ثقته بقاعدة نظامه ، لانه متاكد من ان القاعدة سليمة وان الخلل هو في بعض الاساليب والممارسات والقوانين وفــي بعض المسؤولين الذين يخطئون ويهملون ويدفع الشعب والنظام ثمن اخطائهــم واهمالهم .

وكان من الممكن ان تكون ازمة مصر اخف وطأة على الشعب واصغر حجما بالنسبة الى الخارج لو ان الرئيــس انور السادات ترك ستار التعتيــم مسدلا على المشاكل الداخلية ، ولكنه اصر على ازاحة جميع الستائر وتشريع جميع النوافذ واطلاق جميع الاصوات عبر الصحافة والاحزاب ومجلس الشعب حتى ادعى البعض ان السادات يريــد ان يضع العالم العربي ، خصوصا اهل النفط ، في الصورة الطبيعية لوضــع مصر كي يشعروا بمسؤولياتهم وواجباتهم القومية .

وسواء كان هذا الادعاء افتراضــا او حقيقة فان طرح مشاكل مصر ، وفي هذه المرحلة بالذات ، ضرورة وطنية مصرية وضرورة قومية عربية ، فعلــى الصعيد المصري يجب ان تنكشف عناصر

التخريب التي تستغل الفقر والحرمان ويجب ان تطوق الجماعات التي تستغل الانفتاح الاقتصادي لتكريس الثروات وتتسلل عبر القوانين الضريبية هاربة من الالتزامات والواجبات الى حياة البذخ والبطر والتحدي .

وعلى الصعيد العربي يجب ان يعرف الاغنياء والفقراء كيف يعيش شعــب يشكل ثلث الامة العربية تقريبا ويتحمل العبء الاكبر من التزاماتها العسكرية ولا يملك من الامكانات سوى جهــده ومردود ارضه التي تضيق باعداده ، ومع ذلك لا ييأس ولا يحقد ولا يتخلى عن المعركة ضد اسرائيل رغم التشويش من الداخل ومن الخارج ورغم تساؤلات التحريض التي تطرح امامه .

الضروريات والكماليات

في العالم الثالث شعوب كثيرة فقيرة ولكن معظمها منغلق على نفسه وداخل حدود وطنه ، اما شعب مصر فانــه فقير ومنفتح على العالم ويواجه مختلف التحديات المعيشية بالحد الادنى مــن الضروريات التي يصنف بعضها في مرتبة الكماليات .

ويجب ان يعلم العرب الذين لا يعرفون كيف يتصرفون بملياراتهم ان الحاجــات الضرورية لغالبية الشعب المصري هي : الخبز والعدس والفول ، والذرة .

والحاجات الكماليــة هي : الرز والشاي والسكر .

اما الحاجات « الترفيهية » فهي : الحلاوة والطحينــة والفاصوليــا ، واللحوم .

وبالنسبة للاستعمال المنزلي فــان « البوتاغاز » الصغير يعتبــر مــن الكماليات .

وهذا التصنيف لحاجات الشعــب المصري معتمد رسميا . وقد ارتكبــت حكومة السيد ممدوح سالم الخطأ الكبير عندما الغت دعـــم المواد الغذائيــة الضرورية وتركتها سائبة في سوق الاسعار الحرة فقامت التظاهرات وحدثــت الاضطرابات واستغل المخربون المناسبة ليحاولوا حرق الاسواق والمؤسسات الخاصة والعامة . وكان ان تدخــل الرئيس السادات بسرعة ليصحح خطأ الحكومة ويعيد الاسعار القديمة ، ويعيد الهدوء والاستقرار الى البلد .

ولكن ، حتى الاسعار القديمة تعتبر مرهقة للمواطن المصري العـــادي . فالغلاء تجاوز الحدود المعقولة . ومــن الامثلة على ذلك ان سعر كيلو البصل ارتفع خلال عامي ١٩٧٤ — ١٩٧٦ من خمسة قروش مصرية الى ٣٠ قرشــا (القرش المصري يساوي ستة قــروش لبنانية تقريبا) وسعر كيلو البنــدورة ارتفع من ثلاثة قروش الى ٢٥ قرشــا وكيلو اللحم من ١٢٠ الى ١٧٠ قرشا . والبطاطا من ٣ قروش الى ٢٠ قرشا .

اما الفواكه فانها غير مدرجة فــي لوائح الاسعار الشعبية لانها غيــر واردة في حساب المواطن الفقير ، وهي تعتبر من الحاجات الترفيهية جدا !

والمواطن المصري يعلم ان الغــلاء ظاهرة عالمية شاملة ولكنه يعلم ايضا ان مصر بلد زراعي منتج وان الاسعار يمكن ان تكون اقل لو ان هناك سياسة زراعية واقتصادية توازن بين قطــاع الانتاج وقطاع الاستهلاك وتمنع الوسطاء من الاستغلال والاحتكار .

ان المواطن المصري مقتنع بان حكومته تنوي تصحيح اوضاعه وهي تسعــى لذلك بجد ولكنه يكتشف ان هنــاك جماعات استغلالية تورط الحكم فــي اخطاء كبيرة من نوع خطأ الغاء دعــم اسعار الحاجات الضرورية .

والواقع ان دعم هذه الاسعار يكلف الخزينة المصرية مئات ملايين الجنيهات ، ففي عام ١٩٧٣ بلغ الدعم ١١٦ مليون جنيه ، وفي عام ١٩٧٥ ارتفع الدعــم الى ٦٤٢ مليون جنيه ، وارتفعت حصة الاسرة المصرية من الاعانات الحكومية الى حوالى مئة جنيه في السنة ، وهذا مما ادى الى وقوع عجز كبير فــي الخزينة .

ومنذ ثلاث سنوات تسعى الحكومات المتعاقبة في مصر الى ايجاد حل لهــذه الازمة المتضخمة ، وقد طرحت حلــول واقتراحات كثيرة ولكنها كانت بعيــدة المدى ، ولم تجرؤ حكومة غير حكومة ممدوح سالم على اتخاذ قرار سريــع بالغاء دعم الاسعار لتوفير بعض العجز الذي سيبلغ هذا العام حوالي ٢٨٠٠ مليون جنيه منها ٨٠٠ مليون عجــز تجاري و ٢٠٠٠ مليون ديون مستحقــة للعالم الخارجي .

من المسؤول ؟

يقول السيد ممدوح سالم ان قرار حكومته لم يكن عفويا ولا مرتجلا ، فقد درسه الخبــراء وعلى راسهم الدكتور عبد المنعم القيسوني نائــب رئيس الوزراء للشؤون المالية والاقتصادية . واقرته الكتلة النيابية لحــزب مصر العربي الاشتراكي (الحزب الحاكم) وهي تضم ٣١٢ نائبا في مجلس الشعب وتشكل الاغلبية في المجلس ، وهي التي ورطت الحكومة في مازق الغاء دعم اسعار الحاجيات الضرورية .

وهذه الاغلبية تضــم عــددا من الراسماليين ورجال الاعمال وكبــار الملاكين ، وهؤلاء متهمون بانهم لا يعبرون عن مصالــح الشعــب المصري ولا يتحسسون مشاكله ولا يشعرون بمعاناته بل ان بعضهم متهم بتسهيل مصالــح الطبقة الراسمالية الجديدة التي برزت في مصر واخــذت تتحدى بمظاهرهــا وتصرفاتها شعور الناس من مختلــف الفئات الفقيرة والمتوسطة .

ففي مدينة القاهرة التي يبلغ عــدد سكانها حوالي تسعة ملايين تتصــادم المتناقضات الاجتماعية . هناك طوابيــر بالالاف من البشر تقف على الارصفــة ووسط الشوارع تبحث عن وسيلــة نقل الى العمل او الى البيت فلا تجدها . وبعض هذه الالاف يغدو باكرا ليمشــي الى مكان عمله مستغنيا عن الاوتوبيس او سيارة الاجرة . وقد درجت اخيــرا في القاهرة ظاهرة السيارات الخاصــة التي تعمل دون عداد فيفرض السائــق على الراكب المبلغ الذي يريد ، وهناك ظاهرة سيارات « التــاكسي » ذات العداد التي تنقل اكثر من راكب وكلما نزل راكب يدفع المبلغ الذي يسجلــه العداد وفي نهاية الرحلة يدفع الراكــب الاخير المبلغ الاجمالي .

واذا كان السائح الاجنبي او الزائر العربي القادم للترفيه عن نفسه او لانجاز اشغاله التجارية يستطيع ان يدفــع في مثل هذه الحالات فان المواطن المصري لا يستطيع ، لان خمس رحلات من هذا النوع في الشهر تكلفه راتبه بكامله .

والمعلوم ان الحد الادنى للاجــور يراوح بين ١٢ و١٥ جنيها في الشهــر (الجنيه يساوي حوالي ٦ ليرات لبنانية) والرواتب المتوسطة في دوائر الدولــة تراوح بين ٢١ و٣٠ جنيها . امــا الوظائف العالية بدرجة مدير عــام فيبلغ معدل راتبها ١٠٠ جنيه وراتب وكيل الوزارة ١٥٠ جنيها وراتب الوزير ٢٥٠ جنيها وتعويضات النائب ٨٥ جنيها

وهذه « المساواة » في الاجحــاف يمكن ان يتحملها الموظف المصري لولا انه يعلم ان راتب بعض رؤساء مجالس ادارة الشركات في القطاع العام يبلغ حوالي اربعة الاف جنيه في الشهــر ، الفــان منها راتب اساسي ، والفان بدل تمثيل .

يضاف الــى ذلــك ان السياسة الضريبية غير عادلة ولا تتناسب مــع مستوى الدخول الدنيا والعليا .

القاهرة تختنق

الــذي يعيش في القاهرة يشعــر بالاختناق . فكل شيء في هذه المدينــة مضغوط . السير على الارصفة شبــه مستحيل . والفنادق الكبيرة والصغيرة تعج بالناس مثل دور السينما ، ورغم انفراج الوضع في لبنان ورحيل عدد كبير من اللبنانيين فان اللهجة اللبنانيــة مسموعة في كل مكان ومختلطة مــع مختلف اللهجات العربية . والجميــع يريدون غرفا في الفنادق الكبيرة او شققا فخمة في احياء الزمالك والجيزه والغاردن سيتي . ولذلك رفعوا الاسعار الى ٦٠ جنيها لغرفة الفندق الكبير عن ليلــة واحدة والى حوالي ١٥٠٠ جنيه للشقة الفخمة في الشهر .

ونتيجة لارتفاع اسعار الفنــادق الكبيرة والشقق الضخمة وارتفــاع معدلات العمولة والرشوة ارتفعــت اسعار الفنادق الاخرى والشقــق المتواضعة واتسع ايضا نطاق العمولات والرشوة وخلو الرجل في هذا القطاع ، وكل ذلك انعكس سلبيا على وضــع المواطن المصري الذي يتعرض هــو للاختناق اكثر من غيره . وهذا ممــا حمل حكومة السيد ممدوح سالم علــى اصدار « الامر العسكري » الذي ينظم العلاقة بين المالك والمستاجر . الا ان هذا القرار قوبل بمعارضة عنيفة فــي مجلس الشعب فالغي كما الغي قــرار دعم الاسعار ، بانتظار اقرار القانون الجديد لتنظيم السكن .

ومشكلة السكن في القاهرة تتحول الى مشكلة صحية واخلاقية تاخذها الحكومة بجدية تامة . ففي وسط المدينــة والضواحي هناك غرف كثيرة تقيم فــي الواحدة منها عائلتان .

والنزوح من الريف الى المدينة مستمر وهذا ما ادى الى انتشار العاطلين عن العمل الذين لا يجدون مكانا يلجأون اليه سوى مداخل الابنية ومحطــات القطارات . وبعض هؤلاء تحول الــى السرقة والنشل ، وعندما اخذت الحكومة تدرس حلا لهذه المعضلة اجتمعت لجنة الاقتراحات والشكاوي في مجلس الشعب ووافقت على اعداد مشروع بتعديــل بعض مواد قانون العقوبات المصري وفقا لاحكام الشريعة الاسلاميــة ، وتقضي العقوبات المقترحة بقطع يد من يثبت عليه جرم اختلاس المال العام ، وذلك على امل ان يؤدي قطع يد سارق واحد الى تكبيل ايدي بقية اللصوص والمشردين المنتشرين في كل مكان . وقد وافق النواب المحسوبون على اليسار على هذا التعديل .

ومشكلة هؤلاء المشردين لا تهــدد الممتلكات والاموال العامة والخــاصة فحسب ، بل تهدد ايضا الامن . وقــد اثبت التحقيق في حوادث القاهــرة الاخيرة ان جماعات التخريب استغلت هؤلاء المشردين من كل حي ، فكانــت هذه الجماعات تتسلل الى التظاهــرات ثم تتقدمها وتبادر الى تحطيم المحــلات التجارية والسيارات وعندما يراهــا المشردون الطائشون تهيج غرائزهــم الانتقامية فيتدخلون في اعمال التحطيم والسلب والنهب وعند ذلك تنسحــب جماعة التخريب وتتوارى الى مكــان اخر .

وقد ادانت جميع الاحزاب والهيئات والروابط الطلابية اعمال التخريب ولا تزال تحث الحكومة على كشف رؤوس المخربين الذين يستغلون ماساة الشعب المصري لتفجير غضبه باتجاه معــاد لمصالح هذا الشعب .

مشاريع مدروسة .. بدون تنفيذ

عندما تعالج الحكومة المصرية مجمل هذه المشاكل تكتشف ان الحلــول الجزئية لا تنفع ، وانه لا بد من عــلاج في العمق يتناول جذور المشاكــل الاجتماعية . ولدى الحكومة اكثر مــن ١١٠ مشاريع مدروسة وهي كفيلة بتلبية مطالب الجماهير . الا ان هذه المشاريع تحتاج الى تمويل لتنفيذها ، والحكومة لا توضح طرق التمويل والتنفيذ .

مثلا ، على صعيد السكن ، عقــد قبل عام مؤتمر لمعالجة ازمة التضخــم السكاني في القاهرة واشترك فيه خبراء كبار في هذا الحقل ، وكان كل منهم قد اعد دراسة علمية مستقبلية ، وانتهى المؤتمر الى اتخاذ عدة توصيات اهمها توصية باعتبار اقليم القاهرة الكبــرى منطقة مغلقة امام المشاريع الجديــدة الخاصة بالتوسع الصناعي ، وذلــك لوقف سيل الهجرة من الريف الــى المدن وبالتالي توزيع مراكز العمل على جميع المحافظات ولكن هذا المشروع لم يتحرك بعد .

ويقدر عدد الوحدات السكنيــة المطلوبة الان لمصر بحوالي مليــون و٦٠٠ الــف وحــدة ، ولكــن قدرة الدولة على التنفيذ لا تتجاوز حدود ٣٠ الف وحدة في السنة . ولذلك لجأت الحكومة الى استيراد البيــوت الجاهزة من الخــارج . وقد عارض بعض اعضاء مجلس الشعب هــذا الاتجاه واتهموا بعض «القطط السمان» بالوقوف وراء هذا المشروع من اجل الكسب عن طريق الالتزامات والعمولات . ولكن الحكومة اعتادت على سمــاع مثل هذه الاتهامات وهي تسأل المعترضين والمتهمين : ما هو الحل السريع الاخــر لازمة السكن ؟

ان النظريات والحــلول المطروحة لمشاكل مصر كثيرة . ومن السهل علــى اي مراقب ان يعرض الوضع المأساوي باثارة ، ثم من السهل عليه ايضا ان يقــدم مقترحات تبدو معقولة ولكــن السؤال المحرج هو : كيف التنفيذ ؟

فامام الوضع المالي الراهن وامام الالتــزامات العسكرية في معركــة التحرير لا تستطيع مصر ان تعتمد خطة اقتصادية متكاملة للنهــوض بالبلد من حالة الضعف ، حتى ان مصر خسرت بسبب هذا الوضع اعدادا كبيرة مــن خبرائهــا وفنييها الذين هاجــروا الى الخارج ، فضلا عن الاعداد الهائلــة من العمال الذين غادروا وطنهم بحثا عن العيش في البلــدان العربيــة والاجنبية .

ومما زاد المشكلة تعقيدا ان معظم المتخرجين من الجامعــات والمهنيين وذوي العلوم المتوسطة يتجهــون الى العمل في القطاع العام الذي اصيب بتخمة ونتج عن ذلــك تكريس الروتين الاداري .

وقد نبه الرئيس السادات كبــار المسؤولين الى ضرورة الاصلاح الاداري بطريقة جذرية كي تتمكن الاجهــزة الرسمية من استيعاب متطلبات مرحلة التطوير ، كما نبــه الى الشكاوي المتصاعدة من الاوسط الشعبية وطلب التحقيق فيها ، خصوصا الشكوى من تسلط بعض الطفيليين على حقــوق الافــراد والجماعات .

ويضطر الرئيس السادات احيانا الى التدخل في شؤون صغيرة تكون من اختصاص بعض المديرين ، وهو يفعل ذلك لانه يلاحظ اهمالا وتقصيرا لا مبرر لهمــا ، ومن هنا تركيزه على ضرورة سير الاصلاح الاداري مع الاصــلاح الاقتصادي في مواجهة المشاكل المتراكمة منذ حوالي عشرين سنة .

غدا :

ديمقراطية مصر في امتحان


■ تجمعات في القاهرة خــلال تظاهرات الشهر الماضي

مدير وادارة وموظفو بنكو دي روما ينعون بمزيد الحزن والاسى

فرانسوا جورج صقر الحاج

معتمد بنكو دي روما

المتوفى في ٦ — ٢ — ١٩٧٧ ويشاركون عائلة الفقيد احزانها .

انتقل الى رحمته تعالى

فرانسوا جورج صقر الحاج

معتمد بنكو دي روما

زوج جنفياف يعقوب الكريدي ، ووالد سولانج وجوزف وميشال وسمير ، والده جورج صقر الحاج .

سينقل جثمانه من منزله ، جديدة المتن ، الى مسقط راسه ، جعيتا اليوم الاثنين ٧ الجاري ، الساعة الثانية والنصف بعد الظهر ، حيث تقام الصلاة لراحة نفسه في كنيسة سيدة الخلاص الرعائية .

تقبل التعازي في منزل الفقيــد ، جديدة المتن ، شارع الراهبات قــرب دير راهبات اليسوعية — ملك قزحيــا يزبك ، ايام الثلاثاء والاربعاء والخميس في ٨ و ٩ و ١٠ شباط .

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه

الدكتور مارون يوسف المعضي

واحتفل بالصلاة عن نفسه يــوم السبت في ٥ شباط .

تقبل التعازي اليوم الاثنين وغــدا الثلاثاء في ٧ و٨ الجاري في منــزل الفقيد في الاشرفية . ساحة ساسين بناية جورج مراد .

انتقل الى رحمته تعالى المرحوم

دمر صالح الشعار

وقد نعاه اشقاؤه وديع ونصري وزبيدة واليس نوروز في الوطن وميشال وفيليب في المهجر واولاد شقيقه المرحوم طنوس وعائلات شعار وعبود وريحان .

تقبل التعازي يومي الاحد والاثنين في ٦ و٧ شباط ١٩٧٧ .

الرجاء اعتبار هذه النشرة بمثابــة دعوة خاصة .

ذكرى ثالث

تصادف اليوم الاثنين ٧ شبــاط الجاري ذكرى مرور ثلاثة ايام علــى وفاة المرحومة

سعاد مصطفى زيادة

شقيقة المرحوم الحاج محمد اقبال زيادة ، عمة احيد وهشام ومصطفــى وعبد الله زيادة .

وبهذه المناسبة تتلى اي من الذكر الحكيم في منزل الحاج مصطفى اقبــال زيادة في محلة ابي سمرا — طرابلس ، للرجال .

وللنساء ، في منزل المرحوم الحــاج محمد اقبال زيادة في محلة ابي سمرا — طرابلس .

— التعزية في بيروت يومــي الاحــد والاثنين ١٣ و ١٤ الجاري بمنــزل صهرها نمر الجزار الكائن بمحــلة العرش — العين البيضاء ، ملــك سعاده — الطابق الثالث ، صباحــا للنساء وبعد الظهر للرجال .

الخرطوم: اسرائيل وراء محاولة التمرّد

قالت صحيفة « الايام » السودانية امس ، ان المتآمرين الذين حاولوا يوم الاربعاء الماضي الاستيلاء بالقوة على مطار جوبا في جنوب السودان ، كانوا يعتزمون ايضا اغتيال عدد من الوزراء وكبار الموظفين والضباط ، واعتقال التجار قبل ان يبدلوا التفاوض مع الحكومة في الخرطوم .

واضافت الصحيفة نقلا عن دوائر مطلعة تقول ان الجيش والبوليس خاضا معركة تاريخية لمنع المتآمرين من الاستيلاء على مطار جوبا . وقد قتل المتآمرون ثمانية عسكريين من سلاح الطيران رفضوا التعاون معهم .

واستطردت الصحيفة قائلة ان المتآمرين قاموا خلال التمرد بحرق معدات محطة الاتصالات اللاسلكية عن طريق القمر الصناعي ، بالاضافة الى معدات لاسلكية

الخرطوم — وصف

مصالحة في الحدث

تمت في لقاء عقد في منزل السيد فؤاد الخوري في الحدث ، مصالحة بين فريقين من عائلتي كرم والاسمر ، بحضور النائب بيار دكاش وعدد من وجهاء البلدة .

والقيت خلال اللقاء كلمات دعت الى التعالي عن الاحقاد والى الاخوة

مؤتمر بحوث الاصابات يختتم اعماله بسلسلة توصيات

اختتم بعد ظهر امس المؤتمر السنوي للمركز العربي لبحوث الاصابات ، واصدر سلسلة توصيات انطلقت من التجربة الطبية خلال الاحداث اللبنانية .

وقد دارت غالبية التوصيات حول ضرورة اعداد اجهزة اسعاف وطوارىء كفوءة وقادرة على مواجهة حالات الطوارىء المختلفة خلال الحرب او السلم ، وضرورة وضع برامج مسبقة لهذا ، والاحتياط للحاجات الطبية التموينية ، والاهتمام باعداد فرق الاسعاف والاغاثة الجماعية القادرة على التحرك الفعال والسريع .

كما اوصى المؤتمر بضرورة رفع مستوى التعاون العربي في مجال الاغاثة الجماعية ، ووضع الخطط المتكاملة وانشاء الاجهزة المعدة للانتقال لاي بلد عربي يواجه حالة طارئة . ورأى المؤتمرون الحاجة الى التركيز على حقل الاصابات كحقل قائم بذاته ، وضرورة قيام جهد عربي مشترك في بحث الاصابات وفي اعداد الاختصاصيين القادرين على التعامل مع مختلف جوانب هذا الحقل اكان بالنسبة للوقاية او العلاج او التأهيل .

واوصى المؤتمر بان يقوم المركز العربي لبحوث الاصابات باعداد الابحاث والدراسات ووضع المشاريع التي تساهم في انجاز هذا الهدف على المستوى العربي العام .

واختتم المؤتمر الدكتور فتحي عرفات الامين العام المساعد للمركز العربي لبحوث الاصابات بشكر لبنان على ضيافته .

الامير طلال يتبرع لسيشل

تبرع الامير طلال ابن عبد العزيز آل سعود الموجود في فكتوريا بجزر سيشل في زيارة تستغرق ثلاثة ايام ، بمبلغ ١٠٠,٠٠٠ دولار اميركي لمشاريع التنمية في البلاد .

فكتوريا — ر

تقرير اميركي يتهم منظمات دولية بالتبذير

اتهم تقرير للكونغرس الاميركي منظمات دولية بانها في احيان كثيرة جدا تبذر في انفاق اموالها وتعمل بصورة لا تتسم بالكفاءة وتضم اعدادا كبيرة من المسؤولين الذين يتقاضون مرتبات باهظة .

وحث التقرير الولايات المتحدة على الاضطلاع بدور اكبر في المنظمات الدولية وذلك « لمواجهة بعض التجاوزات من جانب دبلوماسية العالم الثالث . »

ولم يوضح التقرير اية تفصيلات حول التجاوزات المزعومة .

وقد اصدرت هذا التقرير لجنة مجلس الشيوخ للعمليات الحكومية التي يرئسها السناتور الديمقراطي ابراهام ريبيكوف .

وقال السناتور ريبيكوف في تصريح له ان هذه المنظمات التي تختار مكاتبها في اماكن تتسم بالترف كثيرا ما تكون غير فعالة ومكتسة باعداد كبيرة من المسؤولين الذين يتقاضون مرتبات باهظة ، ولا تضم سوى عدد اقل مما ينبغي من الموظفين الاميركيين ، كما ان نشاطاتها تكرار لنشاطات منظمات اخرى .

واشنطن — ر

٥٠ جريحا باشتباكات يسارية في انقرة

ذكرت مصادر البوليس ان نحو ٥٠ شخصا قد اصيبوا بجروح عندما اندلعت اشتباكات بين مجموعتين يساريتين مسلحتين باسلحة نارية وعصي واحجار ، وذلك في اعقاب اجتماع عقد مدرسون في انقرة امس الاول .

وذكرت مصادر احد المستشفيات ان سبعة اشخاص من الجرحى على الاقل حالتهم خطيرة .

وقد حضر الاجتماع الذي دعت الى عقده رابطة المدرسين الاتراك ما يزيد على ٣,٠٠٠ شخص .

انقرة — ر



رئيسا التحرير
سعيد فريحه / عصام فريحه
المدير المسؤول: عزت صافي
مدير التحرير: ميشال رعد

الانوار

تصدر عن دار الصياد
المدير العام
بسام فريحه

صباح النور

عناد الحب

عندما تغني فيروز تحلو الدنيا وتطيب الحياة .

والحمد لله لم ينقطع صوتها في هذه الحرب . كان يهبط علينا دائما خلال المدافع ويخطفنا الى ماضينا . وفي حاضرنا الكئيب يفتح على المستقبل نوافذ الفرح .

في الحرب تحولت فيروز الى صوت امة ونداء تاريخ . فهي عندما تغني « لبنان الكرامة والشعب العنيد » تتجاوز الطرب الى رواية اكبر ملحمة ، وكتابة أروع اسطورة .

بكلمة . بكلمة واحدة ترجمت كل ما تقوله صخور لبنان وتردده شواطئه . كل ما يقوله العرق والدم اللذان جبلا ترابه . كل ما يقوله السنديان المتكمش بالارض والارز الذي يشمخ الى السماء . وكل ما قاله اللبنانيون في الزمان على حد معاولهم واقلامهم وسيوفهم . العناد .

العناد في الدفاع عن تلك الكرامة . العناد في التعلق بهذه الارض ، في التمسك بالقيم التي لنا ، والتي لولاها لما كان لوجودنا معنى ، ولا كان لنا معنى في الوجود . العناد في ارادة الحياة كما نريدها حتى الموت .

هل بعد الاستشهاد عناد ؟

ولكنه ايضا ، وقبل كل شيء ، عناد الحب . لان فيروز لا تغني العناد الا لتغني معه الحب والحنان لانها تغني لبنان .

ولبنان الجديد الذي تغنيه لن يكون الا لبنان الذي غنته طول حياتها ، كما لم يغن احد الحب والحنان ، والاعراس والامجاد .

عندما تقصف المدافع وتهب العواصف ، غني لنا يا فيروز

وعندما تخرس وتهدأ غني لنا يا فيروز في الحرب وفي السلم ، في الصباح والمساء ، غني . غني .

تصفق لك الضلوع ، وترقص في ثراها عظام الجدود .



مجلس اهلي للتخطيط والانماء في قضاء جبيل

عقد قبل ظهر امس الاحد في بيت مجلس اقليم جبيل الكتائبي ، وبدعوة من رئيس الاقليم غيث خوري الاجتماع العام الاول للمجلس الاهلي للتخطيط والانماء في قضاء جبيل . وقد ضم الاجتماع حوالي الخمسين شخصا يمثلون مختلف الكفاءات العلمية والاقتصادية والزراعية والسياحية ومختلف التيارات الوطنية في القضاء بحضور ممثلين عن « دار العمل » المركزية .

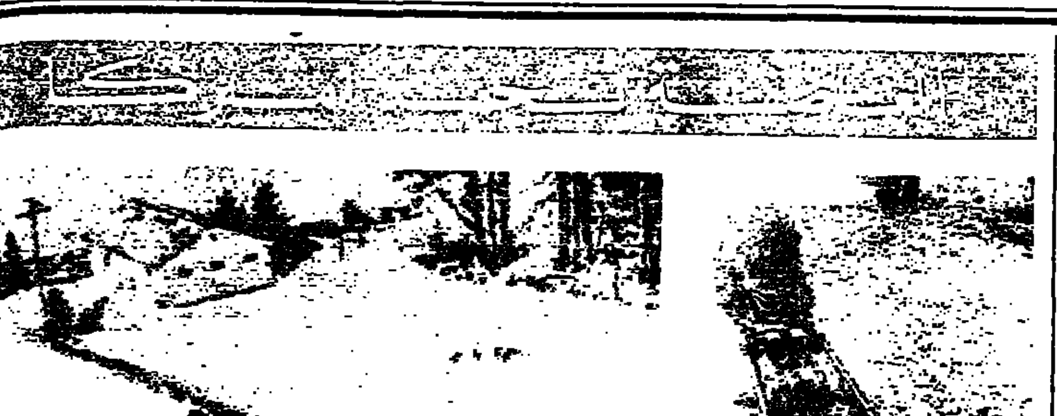
وتباحث المجتمعون فيما يجب عمله من اجل انماء المنطقة انسانيا وسياحيا وزراعيا وصناعيا ومواصلات ، وشددوا على وجوب تأمين اقصى ما يمكن من الاكتفاء الذاتي الاقتصادي باستثمار الثروات الطبيعية ضمن المحافظة على سلامة البيئة والمحيط والثروة البحرية والحيوانية والحرجية .

وقد انتهى الاجتماع عند الظهر بتأليف امانة عامة للمجلس قوامها السادة : الدكتور خليل جرمانوس ، المهندس كمال قرداحي ، الدكتور جوزف كرم ، سليم لحود ، الدكتور بيار سعيد ، ناظم شهيد خوري ، المهندس جورج الشقر ، المهندس نصري عبد النور .

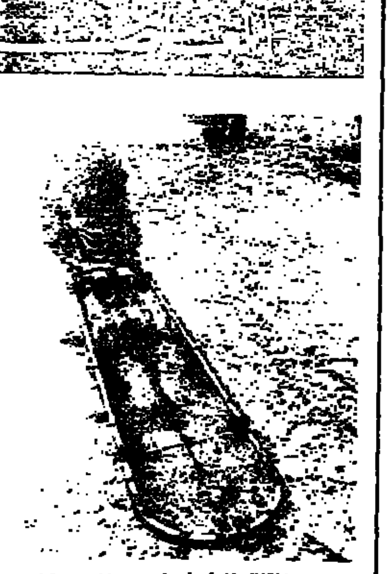
وستعود الامانة العامة الى الاجتماع يوم غد الثلاثاء الساعة السادسة مساء في مركز الاقليم الكتائبي جبيل لانجاز هيكلية وروزنامة المجلس .



■ جانب من اجتماع المجلس الاهلي ■



■ الثلوج تغطي كل شيء ■



■ ناقلة نفط في نهر ديلاوير المتجمد في ولاية فيلادلفيا ■



■ السيول تغرق سيارة واطفالا في استوريا خلال العاصفة الاخيرة ■

سقطت الثلوج على مدينة بافالو بولاية نيويورك وذلك لليوم الثامن والاربعين على التوالي . واعلن الرئيس الاميركي كارتر ان هذه المدينة المنكوبة هي منطقة كارثة كبرى .

وينطبق ايضا قرار الرئيس كارتر هذا والذي ينص على منح اعانات مالية اتحادية للمنطقة المنكوبة ، على المناطق التي تحاصرها الثلوج في ميشيغان .

على انه قد زال الان خطر هبوب عاصفة ثلجية في نهاية الاسبوع الحالي اذ انه بدا التكهن في وقت لاحق بان مركز ضغط منخفض كان من المعتقد انه متجه الى مدينة بافالو سيمضي بعيدا عن المنطقة المنكوبة .

وبينما يستمر الطقس القاسي خلال ابرد شتاء يحل في النصف الشرقي من الولايات المتحدة في القرن الحالي فان ثمة تحذيرات صدرت من سوء الاحوال الجوية في سبع ولايات .

ومن المتوقع ان تنخفض درجة الحرارة الى ما دون درجات التجمد في منطقة شمال فلوريدا التي تنتشر بها مزارع الحمضيات حيث اصيب المحصول فعلا باضرار خطيرة بسبب الصقيع .

لكن المزارعين في اقصى الغرب والذين يعانون من الجفاف يتوقعون اقتراب سقوط الامطار .

نيويورك — ر

فالدهايم ببيروت — تتمة

الملك خالد الميدالية الذهبية للسلام التي تهدى الى رؤساء الدول ، تعبيرا عن تقدير الامين العام للامم المتحدة للدور الذي لعبته السعودية بقيادة الملك خالد في مجال احلال السلام العالمي وحرصا على الوفاق والاستقرار .

والقى فالدهايم كلمة ، وهو يقدم الميدالية الى الملك قال فيها : اود يا صاحب الجلالة ان اشكر جلالتكم باسم منظمة الامم المتحدة ، للجهود التي تبذلون وحكومة جلالتكم من اجل احلال السلام ، وانتهز هذه الفرصة لاقدم لجلالتكم مدالية السلام الذهبية وهي اعلى ميدالية تقدمها المنظمة لرؤساء الدول اعترافا من المنظمة وتقديرا منها لمساهمتكم من اجل استتباب السلام في العالم .

وقد رد الملك خالد بكلمة قال فيها : اشكر معاليكم على هذه اللفتة الكريمة بمنحي هذا الشعار الذي يرمز للسلام الذي تنشده جميع شعوب العالم . واني اذا كنت قد ساهمت بقسم بسيط في اقرار السلام ، فما ذلك الا بفضل الله عز وجل ، ثم بمؤازرة اخواني العرب الذين يتطلعون كما اتطلع لتحقيق الامن والاستقرار في جميع ربوع العالم . اكرر شكري لكم وارجو ان ينعم العالم في ظل المنظمة التي تشرفون على ادارتها بالحياة الهانئة والعيش الرغيد متمنيا لكم النجاح في مهمتكم والتوفيق في اقرار الحق والعدل بين جميع شعوب العالم .

هذا ، وقالت صحيفة « الرياض » في تعليق لها امس ، ان الزعماء السعوديين سيبلغون الدكتور فالدهايم ان العرب متفقون ، وهو امر لم يسمعه في الماضي ابدا ، وانهم لن يسمحوا للشرق الاوسط بالعودة الى حالة « اللاسلم واللاحرب » .

الفرصة الاخيرة

وكان فالدهايم قد اجتمع في دمشق مع الرئيس حافظ الاسد والسيد ياسر عرفات .

وقال في مؤتمر صحفي عقده قبل مغادرة العاصمة السورية :

ان هذه الفرصة الاخيرة التي تسنح لنا فاذا فشلنا كان خطر المجابهة العسكرية قريبا جدا .

واضاف يقول أن محادثاته مع الرئيس الاسد كانت صريحة للغاية « وساعدتني على تفهم موقف الحكومة السورية بشكل افضل » .

وقال أن محادثاتهما تناولت احتمالات استئناف مؤتمر جنيف وطرق تحقيق تسوية سلمية في الشرق الاوسط .

وتحدث الدكتور فالدهايم عن مؤتمر جنيف ، فقال أن البحث تناول عدة احتمالات تتعلق بموعد انعقاد المؤتمر ومن سيحضره .

وقال فالدهايم ان المشكلة الفلسطينية هي لب القضية باسرها وقد بحث فيها بدقة مع الرئيس الاسد . وقال ان الرئيس الاسد حريص على استئناف مؤتمر جنيف وعلى حل مشكلة الشرق الاوسط .

وسئل ان كان هناك بديل للمؤتمر في حال فشل الجهود الحالية فقال : ان هذا يتوقف على الفرقاء المعنيين . فهم الذين يقررون ويتفقون على السبيل الذي يتبعونه لتذليل هذه الصعوبة .

وقال انه سيرفع تقريرا عن جولته في الشرق الاوسط الى مجلس الامن في موعد لا يتجاوز اليوم الاول من شهر اذار المقبل ، وسيترك البت في الاجراء الذي سيتخذ الى المجلس ذاته .

واضاف يقول : ليس في استطاعتي منذ الان ان اتكهن بالاجراء الذي سيتخذه المجلس .

وقال ردا على اسئلة الصحفيين ان همه الاول الان هو السير بحذر ودون تسرع لاعداد الخطوات الاولى التي تؤدي الى جنيف وعندها سأقرر ان كنت سأمضي قدما .

واضاف يقول ان الشعور العام لدى الحكومات التي قابلها هو ان توقيت مؤتمر جنيف ليس بالمشكلة الرئيسية ، غير ان الاهم من ذلك هو اصول النهج .

وفد فلسطيني في عمان اليوم

يتوجه اليوم وفد فلسطيني الى عمان لمباشرة الحوار مع الاردن حول برمجة مقررات قمة الرباط ووضعها موضع التنفيذ .

والوفد برئاسة السيد خالد الفاهوم رئيس المجلس الوطني الفلسطيني ويضم ابو مازن عضو اللجنة المركزية لحركة « فتح » ، وهاني الحسن عضو المجلس الثوري لفتح ، وسامي العطاري عضو المجلس المركزي في منظمة « الصاعقة » .

وكان المجلس المركزي الفلسطيني قد اوصى في ٢٢ كانون الثاني الماضي ببدء الحوار مع الاردن على اساس مقررات الرباط ، وتم ابلاغ الاردن بهذا القرار .

الجميل : صيغة ١٩٤٣ — تتمة

وفي مختلف المناسبات ؟

□ انا لم اقل غير ذلك ، بل المفروض على المسلم ان يفهم ما هي العروبة ، والعروبة لا تاتي بالاكراه كما هو حاصل اليوم . العروبة ايمان واقتناع كالايمان بالوطن . واذا اردت ان تقنع الناس بعروبتهم عليك ان تفهمهم ماهية العروبة وابعادها حتى يزول التخوف والحذر منها كما هو حاصل ، ولا شيء يمكن ان ياتي بالاكراه بل يؤدي الى مفعول معاكس ، يؤدي الى الاشمئزاز والهرب منها .

ضربة قاسية

ثم توقف عن الحديث وهو يتطلع الى البعيد وعاد ليقول : ٣٠ سنة ذهبت هدرا . لقد توصل المسيحي الى مرحلة الاندماج الكامل في محيطه ، فآمن بالعروبة وآمن بالمحيط ، واطل على العالم العربي منفتحا كما اطل في الماضي على اميركا واوروبا ، ولكن ما حدث في الاونة الاخيرة كان ضربة قاسية ولن اقول قاضية ولو كانت كذلك لانهارت جميع الاسس التي بنينا عليها ، وعاد المسيحي الى الخوف . وخوفه هذه المرة خطر كالمريض الذي بدا يتماثل الى الشفاء من مرض خطير ، وجاء الجميع لتهنئته ومن كثرة فرحته وفرحة اهله به انتكس وعاوده المرض من جديد وكان اشد خطرا .

اما من ناحية عروبة لبنان او عدم عروبته فاننا نترك الاختصاصيين في هذا المجال ان بالتاريخ او بالجغرافيا ، فيقولون عندها اذا كنا عربا او غير عرب وعندما يقول العلم كلمته لا احد يمكن ان يواجه ذلك .

وذكر الجميل بما قاله الرئيس السوري حافظ الاسد لاحد الزعماء المسلمين عندما طلب اليه مهلة للقضاء على ما تبقى من المسيحيين وقال ان الاسد الذي يعتبر من اكبر الزعماء العرب والمؤمن بالعروبة والقومية العربية وقف هذا الموقف التاريخي من احداث لبنان ليفهم العالم ان العروبة ليست تعصبا بل هي قومية تضم مجموعة الطوائف والاديان .

● اذا عدنا الى الضمانات التي يطلبها المسيحي وبصورة خاصة الماروني فهل تؤيد ما جاء في الوثيقة الدستورية بتحديد طائفية الرئاسات الثلاث ؟

□ نحن كنا ولا نزال ضد تكريس الرئاسة بالدستور الى طائفة ، ولكننا سعينا الى اتفاق صادق على ضرورة بقاء رئاسة الجمهورية للموارنة كضمانة نفسية ولابقاء هذا الطابع المميز للبنان ، سيزول الخوف المسيحي ، وكنا ننتقد الدول العربية التي تحدد في دساتيرها دين رئيس الدولة ، ولكن ما حدث في لبنان اخيرا كان فظيعا وطرح على البحث مختلف الاحتمالات .

● كيف تتصور اسس الحكم الجديد الذي يؤدي الى المساهمة العملية في بناء لبنان الجديد ؟

□ يجب قبل كل شيء العودة الى الولاء المطلق للبنان ، هذا بيت القصيد وكل عمل او انجاز خارج هذا الاطار مرفوض لاننا نرفض بالتالي العودة الى الوراء ، ونرفض الوقوع مرة جديدة في حبائل الاقتتال الطائفي ما دامت اصابع التخريب الخارجية والداخلية ستبقى مستعملة سلاح الطائفية البغيض الذي يثير الشعور .

● واذا تحقق الولاء للبنان ؟

□ عندها يمكن ان نقدم على اية خطوة تالية ، فلنكن لبنانيين اولا ومن ثم نفكر بغيرنا ، فعلم لبنان ، وكيان لبنان لا يجوز ان يدنس كلما مات مجهول في العالم . وعلينا بعد ذلك ان نتحرر من التعصب الديني . ولتكن الشعائر الدينية والمعتقدات حرة وليبقى ولاؤنا للبنان .

صيغة ١٩٤٣ بطبعة جديدة

● وبعد الولاء يصبح التفتيش عن الصيغة كما هو جار الان فاية صيغة نريد للبنان الجديد ؟

□ قلت اذا تحقق الولاء تهون الامور الاخرى ، اما الصيغة ، نقول للاسف ان صيغة عام ١٩٤٣ فشلت وعلى اللبنانيين ان يعودوا الى وعيهم ويستعملوا ما اعطوا من ذكاء لايجاد صيغة جديدة ، او بالاحرى عليهم العودة الى الصيغة المعمول بها متخذين العبر من اخطائها لتنقيحها وبعثها من جديد بحلة جديدة وطبعة منقحة خالية من الاخطاء والشوائب .

وهنا تراني اعود دائما الى الصيغة التي اوشكت ان تنجح ، والتي كانت مطروحة من قبل الفلسطينيين كحل لقضيتهم ، لكن اين كان ذكاء اللبناني عندما تم الهجوم المشترك عليها ؟ فلو استمرت هذه الصيغة لكنا اليوم مسلمين ومسيحيين قد قدمنا للعالم حضارة فاقت حضارة الابجدية ، ولكان صدق من قال : لو لم يكن لبنان موجودا لكان علينا ايجاده .

ان الصيغة اللبنانية بنضالها منذ الاستقلال حتى اليوم رفعت القضية الفلسطينية العادلة الى اعلى المستويات كما حملت لواء القضايا العالمية العادلة وطرحتها في كافة المنتديات ، وعندما ارتد هؤلاء على هذه الصيغة لينحروها تمكن دمها الذي سال من أن يصيبهم في الصميم . فاين كانت القضية واين اصبحت ؟ هذا سؤال اوجهه اليك .

وتابع الجميل قائلا : بضعة كيلو مترات مربعة ، وما يعادل المليون مسيحي او اكثر بقليل والمليون مسلم او الاكثر بقليل ، ماذا سيفيدون اذا ضموا الى اميركا او اوروبا ليعتبروا مسيحيين ؟ وماذا سيفيدون بالتالي العالم الاسلامي ليعتبروا مسلمين ؟ لماذا لا يتركون هذا البلد الصغير الجميل على حاله يتعايش كما كان في اقصى روح المحبة والاخوة ؟

الولاء الواحد

وتوقف ايضا وترك تفكيره يسبح في البعيد ليعود ويقول : عبثا نحاول اكمال الطريق ، ومن العبث ان نتامل في المستقبل الذي نرجو للبنان اذا بقي ولاء هذا الحاكم للبنان وولاء ذلك الحاكم لخارج لبنان ، الولاء يجب ان يكون واحدا والا عبثا نستبشر خيرا ما دام لبنان براسين وكل راس تفكيره مضاد كليا للراس الثاني اننا في محاولاتنا هذه كمن يضع الحصان وراء العربة . والتجربة علمتنا الكثير . فاعطني ولاء واحدا وخذ لبنان الذي تريد .

● هل يعني ايضا تعزيز صلاحيات رئيس الجمهورية ليبقى في لبنان رأس واحد ؟

□ الاساس هو الولاء والتفاصيل لا تعود هامة .

وعندما حاولت الدخول في تفاصيل الامور مع رئيس الكتائب قال ان هذه المواضيع تتطلب مجلدات من البحث ولذلك ارتاي ان يبقى الحديث محصورا في المبادىء الاساسية ، ومتى تم الاتفاق على انطلاقة صحيحة يمكن عندها العودة الى التفاصيل في لقاء اخر ، حتى ولو طال الحوار لان القضية قضية لبنان اما ان يكون او لا يكون .

الاسد وحسين — تتمة

والسيد عامر خماش وزير البلاط .

وعند الظهر عقد اجتماع مغلق بين الاسد والحسين ، تبعه غداء اقامه الرئيس السوري . ثم عقدت جلسة مباحثات بحضور الوفدين .

وقالت المصادر ان البحث تناول التمهيد لمؤتمر قمة مصغر يضم دول المواجهة ويعقد في منتصف تموز المقبل .

وقالت مصادر في عمان أن زيارة العاهل الاردني لدمشق ليست الاولى كما انها ليست الاخيرة ... فعمان ودمشق بلد واحد ، وان التنسيق والاتصال مستمر بين البلدين اللذين بدآ خطوات وحدوية منذ اكثر من عامين على جميع المستويات واعلاها .

واضافت المصادر تقول ان دمشق وعمان تعملان ضمن اطار واحد وضمن خطة موحدة على الصعيدين الداخلي والخارجي .

وقالت صحيفة « تشرين » السورية أن مباحثات القائدين تركزت على بحث الاوضاع المستجدة على الساحة العربية في ضوء الظروف الراهنة وفي ضوء الزيارات المتعددة التي سيقوم بها اكثر من زعيم عربي للمشاركة في تمحيص ودراسة الوضع في المنطقة ، وشروط التسوية السياسية وسبل التوصل اليها .

قانون جديد — تتمة

بين المالك والمستأجر بعد فترة الاحداث ، ولكنه لا يتطرق الى مشروع الايجارات المعمول به حاليا والذي وضع قبل سنوات .

وقال الوزير روفايل : ان القانون الجديد سياخذ بعين الاعتبار احوال الطبقة المتوسطة ومصلحة المالك معا ، وذلك بهدف تنشيط حركة البناء والايجارات من خلال تضمين المشروع حلا عادلا ومدروسا لقضية اخلاء المأجور .

وبالنسبة الى قانون الايجارات المعمول به حاليا ، قال الوزير روفايل : ان بعض التعديل سيدخل عليه ، وخاصة لجهة الايجارات القديمة وطرق تسويتها بما يضمن مصلحة الجميع .

وعن موضوع زيادة رواتب الموظفين قال : الحكومة لم تدرس بعد هذه الزيادة ، لكن هناك حاجة ملحة لهذه القضية . واعلن انه سيتقدم مقترحات بهذا الصدد في ضوء الدراسة التي يعدها .

وعن موضوع الغلاء قال : ان موجة الغلاء عمت البلاد في اثناء الحوادث حيث انخفضت حركة الاستيراد وفرضت الاسعار فرضا . ونحن نامل في ان تتبدل الاوضاع في خلال الشهرين المقبلين بعد ان تسلمت الدولة جميع المرافىء اللبنانية .

ونفى الوزير روفايل ان يكون لدى الدولة ميل الى تجميد الاسعار .

حكومة اسرائيل — تتمة

الوضع في جنوب لبنان .

وقالت اسرائيل ان سفيرها في واشنطن سيجتمع مع سايروس فانس للغرض نفسه .

كما اجتمع مجلس الوزراء الاسرائيلي امس ، وبحث الوضع في الجنوب ، واستمع الى تقارير عسكرية وسياسية .

١١ قتيلا و ٢٠٠ جريح في شيكاغو

قتل ١١ شخصا على الاقل واصيب ٢٠٠ اخرون بجروح عندما اصطدم قطاران معلقان للركاب في وسط شيكاغو خلال ساعات الازدحام وانقلبت عربتان على طريق تحتهما .

واستخدم عمال الانقاذ اكياس الهواء في محاولة لرفع العربتين ومعرفة ان كانتا قد سحقتا احدا من المارة تحتهما .

محاكمات في احداث القاهرة

اعلن المستشار ابراهيم القليوبي المدعي العام المصري انه ستجرى محاكمة ٤٢ شخصا امام محكمة امن الدولة بتهمة القيام باعمال التخريب والسلب والقتل واثارة الشغب في مدينة المنصورة في الدلتا في الشهر الماضي .

وقال ان اولئك الاشخاص الذين سيقدمون للمحاكمة ، متهمون ايضا بتوزيع منشورات تحرض على الاطاحة بنظام حكم الرئيس انور السادات .

وسيحاكم ثمانية من المتهمين امام محكمة للاحداث . ولم يعلن شيء عن موعد المرافعات .

القاهرة — سر